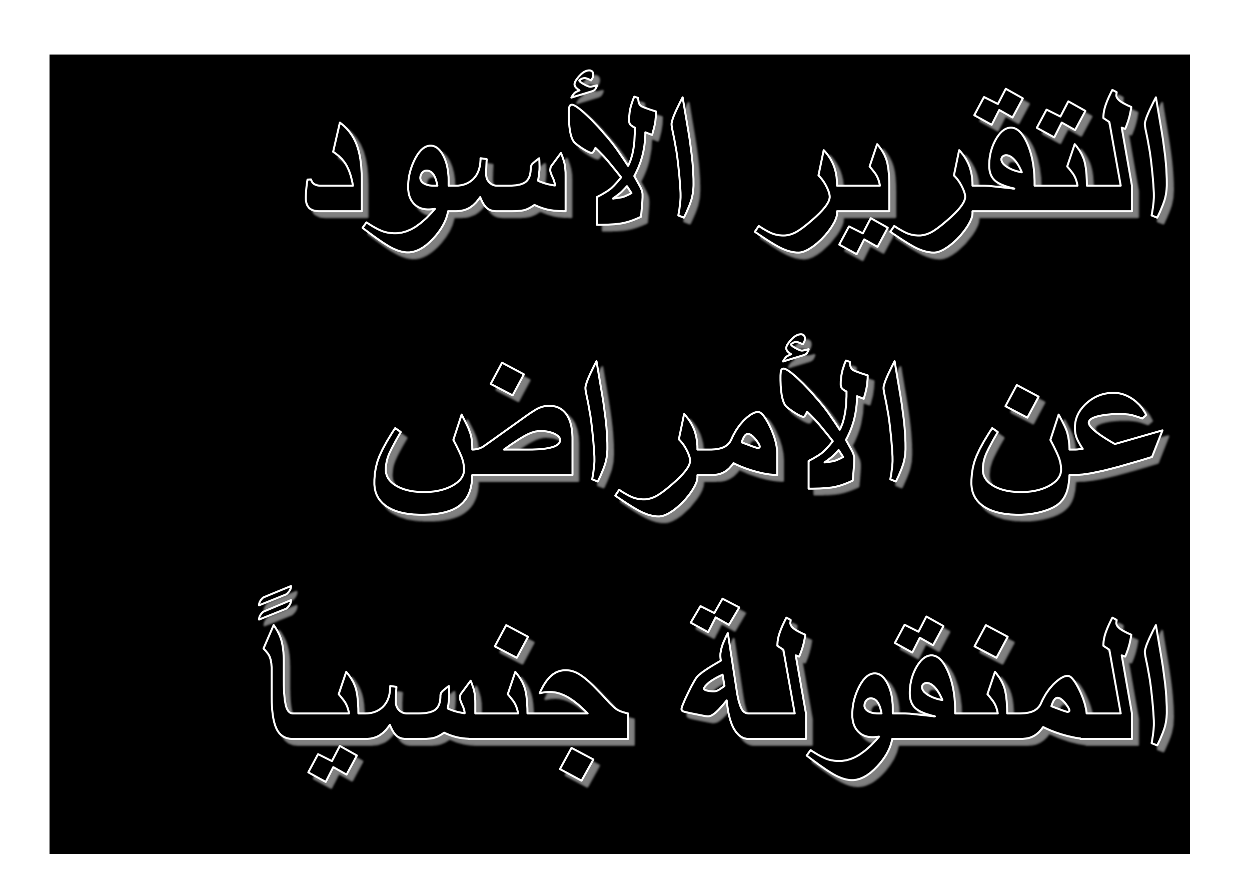


إعداد د. حكمت سفيان (دكتوراة دولة في علم نفس الطفل)

المادة العلمية :

الأستاذ الدكتور عبد الحميد القضاة

(B.sc,M.SC,M.Phil.,Dp.Bact.,Ph.D.(U.K

اختصاصي تشخيص الأمراض الجرثومية و الأمصال (بريطانيا)

الأستاذ الدكتور محمد علي البار

عضو الكلية الملكية للأطباء بلندن و أدنبرة و غلاسكو

كلية الطب – جامعة الملك عبد العزيز –جدة

التقرير الأسود عن الأمراض المنقولة جنسياً

إعداد د. حكمت سفيان (دكتوراة دولة في علم نفس الطفل)

المادة العلمية :

الأستاذ الدكتور عبد الحميد القضاة

B.sc,M.SC,M.Phil.,Dp.Bact.,Ph.D.(U.K)

اختصاصي تشخيص الأمراض الجرثومية و الأمصال (بريطانيا)

الأستاذ الدكتور محمد علي البار

عضو الكلية الملكية للأطباء بلندن و أدنبرة و غلاسكو

كلية الطب – جامعة الملك عبد العزيز –جدة

= ما يميز الأمراض المنقولة جنسياً عن بقية الأمراض:

= يعجز جهاز المناعة عن تكوين أية مناعة مستقبلية تمنع الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً .

= لا تصيب جراثيم الأمراض المنقولة جنسياً إلا الإنسان بينما تعيش جراثيم الأمراض الأخرى كالسل مثلاً على الحيوانات.

= لا تستطيع جراثيم الأمراض المنقولة جنسياً البقاء حية خارج جسم الإنسان إلا لفترة قصيرة جداً و بالتالي فإن الاتصال جنسي هو وسيلة انتقالها الرئيسية (من جسد إلى جسد بلا وسيط) غالباً وذلك بخلاف الجراثيم الأخرى كالكوليرا و التيفوئيد و الإنفلونزا و الدفتيريا و غيرها حيث تستطيع هذه الجراثيم البقاء حية خارج الجسم .

= نظراً لأن جراثيم الأمراض المنقولة جنسياً لا تستطيع البقاء حيةً خارج الجسم البشري فإنها تستعصي على الدراسة نظراً لعدم التمكن من استزراعها في الأوساط

التي تستزرع فيها بقية الجراثيم و مثال ذلك جرثومة الزهري التي لم يتمكن أحدٌ من استزراعها بالطرق المخبرية.

= تمتلك بعض العوامل المسببة للأمراض المنقولة جنسياً خاصيةً لا تمتلكها الجراثيم الأخرى و هي المقدرة على اختراق جلد الأعضاء التناسلية و الشفاه , كما هي حال جرثومة الزهري التي تتميز بطرفين لولبيين حادين يمكنانها من اختراق الجلد حيث تقوم بعد ذلك بإحاطة نفسها بطبقة من أنسجة الشخص المصاب مما يمنع جهاز المناعة من التعرف عليها علماً أن بقية الجراثيم تجد صعوبةً كبيرة في اختراق الجلد و لذلك فإنها تصل إلى الإنسان عن طريق الجهاز الهضمي و الجهاز التنفسي .

= غالباً ما تكون الأمراض الجنسية مترافقة مع بعضها البعض حيث تصيب عدة أمراض جنسية الشخص الواحد و كذلك فإنها تنتقل كذلك سوياً إلى شخصٍ آخر عند الاتصال الجنسي فتختلط أعراضها مع بعضها البعض مما يزيد من احتمال إساءة تشخيصها , وقد تبقى بعضها خفيةً مما يمكنها من الانتقال إلى أطوارٍ أشد خطورة.

= بخلاف بقية الأمراض فإن العلم وبعد مئات السنين وقف عاجزاً عن إنتاج لقاحات vaccines للتحصين من الإصابة بالأمراض الجنسية فالأمراض المنقولة جنسياً هي تقريباً الأمراض الوحيدة التي لم يتمكن العلم من إكتشاف لقاحاتٍ لها .

= لا يخفي المريض إصابته بالأمراض غير الجنسية مهما كانت تلك الإصابة خطيرة وذلك بخلاف ما يتعلق بالأمراض الجنسية حيث يخفي اللمريض إصابته بها لأن أول عقوبة سينالها عند إعلانه عن إصابته بمرضٍ جنسي هو نفور شركائه الجنسيين منه و نبذهم له , ولذلك فإن المريض المصاب بمرضٍ جنسي لا يصرح بمرضه إلا إذا كان مضطراً فعلياً للتصريح به ولهذا السبب فإن الأعداد الحيقيقية للمصابين بالأمراض الجنسية تفوق بكثيرٍ الأعداد المعلنة و و فقاً للمصاب بالمرض الجنسي فإن التصرف الحكيم (بالنسبة له) يقتضي منه أن يتعالج بشكلٍ سري بينما يتابع في الوقت ذاته نشاطاته الجنسية الاعتيادية و هذا يعني بأنه سيستمر في نقل مرضه أو أمراضه الجنسية خلال فترة علاجه لشريكه أو لشركائه الجنسيين .

و نظراً لشدة تكتم المرضى الجنسيين على أمراضهم يكاد المرء يتصور بأنه لا وجود لتلك الأمراض .

= االأمراض المنقولة جنسياً و العقم :

يعتبر مرض السيلان من أهم الأمراض المؤدية إلى العقم عند الرجال و النساء على حدٍ سواء و كذلك فإن التهاب الإحليل الذي تسببه جراثيم البراز يؤدي إلى العقم إذا ما أصبح مزمناً .

= الأمراض المنقولة جنسياً و الإجهاض :

تتسبب الأمراض المنقولة جنسياً و خاصةً مرض الزهري في حدوث الإجهاض المتكرر عند النساء المصابات به , حيث تجهض المرأة بمولودها الأول في الشهر الخامس ثم يسقط مولودها الثاني ميتاً في شهره الثامن , و المولود الثالث يولد حياً و لكنه يكون مصاباً بمرض الزهري ولا يلبث أن يموت و الرابع يولد حياً غير أن أعراض الزهري تظهر عليه بعد بضعة أسابيعٍ من ولادته و كذلك يولد الخامس حياً غير أن علامات الزهري تظهر عليه بعد بضعة سنواتٍ من ولادته و السادس يولد

حياً غير أن علامات الزهري تظهر عليه عندما يصل إلى مرحلة المراهقة أما السابع فإنه يكون سليماً معافى ولا ينتقل إليه الزهري من والدته .

أما جراثيم السيلان فإنها عندما تنتقل من الأم إلى عيني جنينها فإنها قد تتسبب في حدوث العمى عند المولود.

علماً أنه في كل عامٍ يصاب ما بين 200 و 250 مليون شخص بمرض السيلان في كل عام .

= أدى شيوع استخدام حبوب منع الحمل إلى انتشار الأمراض المنقولة جنسياً وقد بلغ عدد الفتيات غير المتزوجات اللواتي يتعاطين حبوب منع الحمل في بريطانيا في العام 1970 أكثر من مليون و نصف فتاة .

= و بخلاف ما يتصور الكثيرين فإن إنتشار ما يدعى بالثقافة الجنسية كان له دورً

بالغ السوء في انتشار حمل المراهقات و الأمراض المنقولة جنسياً حيث أن الثقافة الجنسية تقوم أساساً على محاربة الحياء و تقديس ليس فقط الجنس و إنما مفرزات الإنسان القذرة و إدعاء أن هنالك ناحية جمالية في عملية التبرز , حتى أن أحد من يدعون بالفنانين وضع برازه في علبةٍ فاخرة و عرضه على الجمهور تحت اسم براز الفنان – إن ما يدعى بالثقافة الجنسية تتجاهل بشكلٍ تام أي ذكرٍ للأمراض المنقولة جنسياً كما أنها تتجاهل أي ذكر للمشكلات الخطيرة المرتبطةً بالجنس مثل حمل المراهقات و الاغتصاب و الإجهاض .

= يعتبرالبنسلين من أفضل أدوية علاج السيلان و الزهري غير أن هنالك سلالاتٍ من جرثومة السيلان قد ظهرت مؤخراً تمتلك مناعة ضد البنسلين , يضاف إلى ذلك أن البنسلين قد يسبب للبعض تحسساً مميتاً .

= أدى تحاشي وسائل الإعلام للحديث عن الأمراض المنقولة جنسياً إلى اعتقاد الكثيرين بأن أمراضاً جنسية كازهري و السيلان و التهاب الإحليل لا تختلف كثيراً عن الزكام و أن الأمر كله إن حدث فإنه يعالج بعلبة مضاداتٍ حيوية.

= قدرت منظمة الصحة العالمية عدد حالات الإجهاض الجنائي التي تتم سنوياً بخمسة و عشرين مليون حالة وذلك وفقاً للتقرير الصادر في العام 1976 – أي أن هنالك 25 مليون روح طفل قد أزهقت في ذلك العام –

غير أن مجلة التايم الأمريكية قد ذكرت في عددها الصادر في السادس من أغسطس (آب) من العام 1984 أن عدد حالات الإجهاض الجنائي التي تتم سنوياً قد وصل إلى خمسين مليون حالة– أي أن هنالك خمسين مليون روح طفل قد أزهقت يتحمل وزر جزءٌ كبيرٌ من تلك الجرائم أدعياء ترويج ما يدعى بالثقافة الجنسية و التي هي ليست بأكثر من مواد خلاعية (شرعية) هدفها الحقيقي هو إفساد المراهقين ودفعهم نحو ممارسة الجنس و الشذوذ الجنسي و ليس بأدل على ذلك من أن كثيراً من تلك المواد قد منعت من التداول حتى في دول منشئها و أن تداولها و تبادلها قد أصبح مقتصراً على المواقع الإباحية و مواقع الشاذين سيما و أن معظم من كانوا يقومون بإعداد مواد الثقافة الجنسية من كتاب و سينمائيين و مصورين و رسامين و أطباء كانوا من الشاذين جنسياً أو من مغتصبي الأطفال و أحدهم قد أتهم باغتصاب ثلاثة من أطفاله .

= خصصت بعض الجامعات في أوروبا و الولايات المتحدة منحاً دراسيةً خاصة للشاذين جنسياً , ومن تلك الجامعات جامعة سير جورج ويليامز

التي تخصص معظم منحها الدراسية للشاذين جنسياً , ولا يمكن الحصول على تلك المنح الدراسية إلا إذا كان المتقدم لتلك المنح شاذاً جنسياً , وقد يستدعي ذلك الأمر أن يثبت شذوذه بشكلٍ عملي , وهؤلاء الشاذين يتحولون بعد إتمام دراستهم إلى كتاب و صحفيين و إعلاميين و مقدمي برامج و محللين سياسيين ممولين نفطياً ... و معارضين سياسيين مدعومين عالمياً .

كانت الدنمارك أول دولة في العالم تقر الزواج المدني بين مثليي الجنس وذلك في العام 1989 فأصبح الأزواج مثليي الجنس يتمتعون بالحقوق ذاتها التي يتمتع بها الأزواج غيريي الجنس .

في 14 – 3- 1999 تزوج وزير الصحة الدنماركي ثورين لوند (49 عاماً) من صديقه كلاوس لاوتروب (28 عاماً) . وزير الصحة الدنماركي ثورين لاند كان يترأس لائحة الحزب الاجتماعي الديمقراطي.

هنالك جراثيم تكون غير ضارة عندما تكون في مكانها الطبيعي في الجسم و لكنها عندما تنتقل إلى مناطق أخرى غير مخصصةٍ لها فإنها تسبب أمراضاً جديدة و هو ما يحدث عندما تنتقل جراثيم المنطقة الشرجية إلى منطقة الأعضاء التناسلية و البروستات و عندما تنتقل جراثيم الأعضاء التناسلية إلى الفم و الحلق .

□ كان السيلان هو أول مرضٍ جنسي عرفته البشرية و في الوقت الذي تتناقص فيه الأمرض غير الجنسية فإن الأمراض الجنسية تزداد من حيث التنوع و الانتشار.

= نسبة انتشار داء السيلان عند الشاذين تفوق بأربعة و عشرين مرة نسبة انتشارها عند غير الشاذين , و كذلك فإن التهاب مجرى البول الذي تسببه الكلاميديا و الميكوبلازما هو أكثر بسبعة أضعاف عند الشاذين مماهو عليه عند غير الشاذين - كما يزيد احتمال إصابة الشاذين بالهربس و سرطان الشرج و سرطان القناة الشرجية , وكذلك يزيد احتمال إصابة الشاذين بسرطان الفم و الحلق نتيجة الممارسات الفموية , كما تنتشر في أوساط الشاذين الإصابة بالتهاب الكبد الوبائي الفيروسي B و هو الفيروس المسبب لتليف الكبد و سرطان الكبد.

= من الناحية الطبية لا يختلف حال من يمارس الجنس الشرجي مع ذكر عن ذلك الذي يمارس الجنس الشرجي مع أنثى وكذلك هي الحال بالنسبة للجنس الفموي.

= تنتشر في أوساط الشاذين جنسياً مجموعة من السرطانات التي ترتبط بالشذوذ الجنسي مثل ورم السرقوم الخبيث (سرطان الساركوما Sarcoma) .

= ظهر في أوساط الشاذين حديثاً سرطانٌ جديد وهو سرطان الفم و اللسان وقد وصف هذا السرطان في مجلة اللانسيت Lancet , ويظهر هذا الداء بدايةً على شكل بقعٍ بيضاء تظهر على جوانب اللسان أو الفم و لا تلبث هذه البقع أن تتحول إلى سرطان , ولم يظهر هذا السرطان حتى الآن في غير الشاذين , و يرتبط هذا السرطان بانخفاض مناعة الجسد كما أنه يرتبط بنوعين من الفيروسات وهي فيروس الورم الحليمي papilloma virus و فيروس الحلأ (الهربس) herpes virus.

= تزداد في أوساط الشاذين الإصابة بسرطان الشرج و المستقيم الناتجتين عن تكرار الإصابة بالتهاب الشرج و المستقيم.

يزداد انتشار و تنوع الأمراض المنقولة جنسياً بشكلٍ طردي مع الفساد الأخلاقي.

في العام 2005 صدر تقريرٌ في بريطانيا بعنوان : لماذا تزداد أعداد المصابين بالأمراض المنقولة جنسياً و قد ورد في ذلك التقرير أن الإصابات بداء السفلس قد ازدادت بمعدل 486% عما كانت عليه قبل سبعة أعوام فقط.

= كان أول ظهورٍ لمرض الزهري (السفليس) في العام 1494 أثناء الحرب الإيطالية الفرنسية نتيجة الزنا الذي انتشر بين الجنود وقد دعى الإيطاليون هذا الداء بتسمية الداء الفرنسي بينما دعاه الفرنسيون بالداء الإيطالي , وقد انتقل هذا الداء مع الاستعمار الأوروبي إلى البلاد الإسلامية حيث دعي هناك بالداء الإفرنجي أي الداء الفرنسي .

= أصاب داء الهربس عشرين مليون شخص في العام 1982 في الولايات المتحدة وحدها حيث يصاب في كل عام نصف مليون شخصٍ بهذا الداء سنوياً .

= وفقاً لمنظمة الصحة العالمية WHO فإن أعداد الذين يصابون بالسيلان (الجونوريا) هو أكثر من 250 مليون شخصٍ سنوياً , ووفقاً لهذه المنظمة فإنه يصاب أكثر من خمسين مليون شخص بالزهري (السفلس) سنوياً .

= وفقاً لمركز أتلانتا لمكافحة الأمراض المعدية في الولايات المتحدة فإنه يصاب ثلاثة ملايين شخص بمرض السيلان في كل عام في الولايات المتحدة , كما يصاب 400 ألف شخص بالزهري كل عام هناك.

= حدثت زيادة في الإصابة بسرطان عنق الرحم في الولايات المتحدة ما بين العام 1970 و العام 1974 بنسبة 800% عند الفتيات المراهقات ومن المرجح بأن هنالك علاقةٌ ما بين الإصابة بسرطان عنق الرحم و بين الممارسات الجنسية المتفلتة – حيث يمكن أن تتسبب عدة أمراضٍ منقولةٍ جنسياً في إحداث سرطان عنق الرحم , كما أن هنالك دراسات تشير إلى وجود علاقة بين ممارسة الفتيات للجنس مع ذكور غير مختونين و بين الإصابة بسرطان عنق الرحم .

= ورد في مجلة الريدرز دايجست – العدد الصادر في شهر آب – أغسطس سنة 1983) أن أكثر من مليون طفل أمريكي يتعرضون للأعتداء الجنسي كل عام .

= نشرت صحيفة الشرق الأوسط في عددها الصادر في 6/1/1980

مقالاً بعنوان شيئٌ للتفكير للدكتور محمد زائد جاء فيه أن عدد المراهقات اللواتي يلدن سفاحاً في الولايات المتحدة لا يقل عن 600 ألف فتاةٍ سنوياً وذلك حسب إحصائية العام 1979 , علماً أن كل طفلٍ غير شرعي كان يكلف الدولة في ذلك الوقت 18 ألف دولار.

وفي أوروبا باستثناء إسبانيا و البرتغال هنالك مليون حالة إجهاض سنوياً , وفي إسبانيا و البرتغال لوحدهما مليون حالة إجهاض سنوياً , وسبب ارتفاع حالات الإجهاض في إسبانيا و البرتغال أن الدين الكاثوليكي الذي يدين به الإسبان يحرم استخدام حبوب منع الحمل ولذلك فإن حالات الحمل و الإجهاض في إسبانيا و البرتغال تعادل جميع حالات الإجهاض في أوروبا مجتمعة.

وفي أمريكا اللاتينية نجد المشكلة ذاتها لأن سكان أمريكا اللاتينية هم من أتباع الديانة الكاثوليكية , ومع انتشار الفقر و غياب الوازع الديني فإن ثلاثة ملايين حالة إجهاض تتم في أمريكا اللاتينية كل عام علماً أن هذه الحالات لا تشمل إلا حالات الإجهاض الجنائية فقط.

= وفي بريطانيا هنالك حالة طلاق بين كل حالتي زواج.

= في العام 1973 قامت 120 ألف فتاة بريطانية بعملية إجهاضٍ جنائي.

= تقول الهيرالد تريبيون أن أسرةً من كل عشر أسرٍ أمريكية تمارس زنا المحارم , أما السويد فإنها تدرس قانوناً يبيح الزنا بالأخت ولذلك فليس غريباً اليوم أن تسمع غربياً يقول my wife-sister (زوجتي الشقيقة) أو رجلاً غربياً يقول لك my husband (زوجي). "

= وصلت أرقام المصابين بالسيلان (الجونوريا) إلى 250 مليون إصابة في العام كما وصلت الإصابة بالزهري إلى 50 مليون حالة سنوياً , أما الهربس فيبلغ عدد المصابين به في الولايات المتحدة وحدها 20 مليون حالة.

= جاء في تقرير منظمة الصحة العالمية W.H.O للعام 1980 - الذي أوردته صحيفة الديلي ميل في عددها الصادر باريخ 26 يونيو 1980- أن

نصف حالات الاغتصاب أي 50% من حالات الاغتصاب قد وقعت تحت تأثير الخمر , كما أن 86% من جرائم القتل قد ارتكبت تحت تأثير الخمر.

= ماهي نهاية مطاف مايدعى بالثقافة الجنسية؟

أوردت صحيفة التايم أن مجلس التثقيف الجنسي في الولايات المتحدة في تقريره الذي عرف باسم تقرير سيسكي قد ندد بتقاليد المجتمع الأمريكي التي لا زالت تمنع إلى حدٍ كبير ممارسة زنا المحارم مع الأمهات و البنات و الأخوات.

= الغريب أن المجتمعات الشيوعية في ما كان يدعى بالاتحاد السوفيتي و دول أوروبا الشرقية التي كانت تدور في فلكه كانت لا تعاني من انتشار الشذوذ الجنسي و زنا المحارم و اغتصاب الأطفال ولكن تلك الدول و بمجرد إنهيار الشيوعية قد أصبحت مستنقعاً تتفشى به كل تلك الموبقات كما أنها تحولت إلى دولٍ مصدرة للبغاء بكل أشكاله.

= إن معظم البلاد التي كانت مستعمراتٍ بريطانية قد قامت منذ خمسينيات القرن الماضي بإيقاف قوانين تنظيم البغاء , كما أنها قامت بمنع البغاء بشكلٍ تام في الستينات , كما أصدرت قوانين تعاقب على البغاء .

أما البلاد التي كانت مستعمراتٍ فرنسيةٍ أو مستعمراتٍ إيطالية سابقة فإنها لا تمنع البغاء و إنما تقوم بتنظيمه لأن فرنسا و إيطاليا لم تمنعا البغاء حتى الآن , لأن هذه المستعمرات مازالت تحكم بنسخٍ مشوهة من قوانين المستعمر.

= يقرر قانون العقوبات المصري في المادة 278 بأنه إذا زنا رجلٌ بامرأة في مكانٍ عام مثل الشوارع و الحدائق العامة و إذا تم ذلك برضا الطرفين

فتكون عقوبة ذلك السجن لمدة تزيد عن أسبوع أو دفع غرامة تزيد عن جنيه واحد ولا تزيد عن 50 جنيه .

= حذفت من القانون الجنائي المصري المواد المتعلقة بتنظيم البغاء وهي المواد : 270,271,272 , حيث تم إلغائها بموجب القانون رقم عشرة لسنة 1961 , وهو القانون الذي يعرف بقانون مكافحة البغاء.

= يقول الاستاذ المستشار حسين ناجي في كتابه محاكمة مواد جرائم العرض و الزنا و إفساد الأخلاق في القوانين الوضعية (لو أن رجلاً ركب عشيقته الغير متزوجة البالغة الواحد و العشرين برضائها و أتى معها ما يأتيه الرجل مع زوجته و كان ذلك في منتزهٍ عام أو حديقةٍ عامة أو على شاطئٍ يرتاده الناس , و لو أن ذكراً ركب ذكراً برضائه , وكان المفعول به بالغاً الواحد و العشرين عاماً و كان ذلك في علن..., فإن الرجل و عشيقته التي زنا بها الزنا الذي يعرفه الناس لا يقدمان بجريمة الزنا للمحاكمة لأنها راشدة و جعل الزنا برضائها و ليست زوجة أحد ومن بابٍ أولى لايقدمان بجريمة هتك العرض لأن هذه الجريمة أدنى و أقل من جريمة الوقاع و أقل منها درجة , وكذلك اللائط و المأبون الراشد بل يقدمان بجريمةٍ هينة لينة .)

و يقول أستاذ القانون مصطفى القللي " إن من اعتدى على عرض زوجٍ برضاه هو كمن أخذ مال شخصٍ برضاه سواءٌ بسواء , ولا عقاب عليهما في الحالتين , ولو قلنا بغير ذلك لوضعنا سلاحاً خطيراً في أيدي أشخاص لا أخلاق لهم يمكنهم من ابتزاز أموال الناس فيهددون الزوجة (الزانية) و شركائها(في الزنا) و يبتزون أموالهم"

و هكذا فإن القانون حريصٌ على أموال الزناة فيحمي أموالهم من الزوج الديوث , كما أن القانون يعتبر الزوجة ملكاً لزوجها يهبها لمن يشاء .

كما يحفظ القانون للزوجة حقها في الزنا بمجرد وفاة الزوج أو وقوع الطلاق البائن , و ليس لورثة الزوج أن يدعوا عليها بتهمة الزنا لأن الزوج هو صاحب الحق الوحيد في ذلك.

أتى في باب الزنا في المجلد الرابع من الموسوعة الجنائية للمستشار جندي عبد الملك أن المادة 273 من قانون العقوبات المصري تنص أنه " لا تجوز محاكمة الزوج على الزنا الذي يرتكبه في منزل الزوجية إلا بناءً على شكوى زوجته "

وبعد أن ألغي البغاء في مصر بموجب القانون رقم عشرة الصادر في العام 1961 , استفاد القوادون و العاملون في البغاء من المادة 273 فقام القوادون بالزوج من البغايا , فإذا ألقي القبض على البغي ذهب زوجها القواد إلى قسم الشرطة و أخرجها من الحجز لأنه ليس للنيابة الحق في التحقيق مع الزوجة الزانية إلا بناءً على شكوى يتقدم بها الزوج و ذلك بالطبع وفقاً للمادة 273 من قانون العقوبات المصري.

و تنص القوانين الوضعية في القانون المصري و غيره من قوانين البلاد العربية و الإسلامية أنه لا تقع العقوبة على الزاني إذا كان عازباً و إن لم تكن المزني بها زوجةً لأحد , وقد سمح القانون للزوجين بالزنا بمجرد

انحلال عقد الزوجية و انقضاء العدة حيث لا يجوز للمطلقة طلاقاً رجعياً أن تزني مادامت في العدة , إما إذا انقضت العدة , أو إذا طلقت طلاقاً بائناً أو مات عنها زوجها فإن لها أن تزني (حسب القانون).

= تقدر هيئة الصحة العالمية عدد الذين يصابون سنوياً بالسيلان Gonorrhea بأكثر من 250 مليون شخص, بينما تقدر أعداد الذين يصابون بالزهري (السفلس) Syphilis سنوياً بأكثر من 50 مليون شخص , و السفلس هو الداء الذي يعرف عندنا بالداء الإفرنجي أو الداء الفرنسي .

= وجد في البلاد الاسكندنافية بأن نسبةً تتراوح ما بين 5 و 10% من الفتيات المراهقات اللواتي يترددن على عيادات منع الحمل و الأمراض النسائية هن مصاباتٍ بالكلاميديا التناسلية.

= منذ بداية الستينات بدأ أساتذة كليات الطب يوجهون طلابهم للبحث عن مسببات الأمراض الجنسية في مناطق لم تكن معهودة من قبل كالمنطقة الشرجية و الفم وذلك بسبب انتشار الممارسات الجنسية الشاذة.

= ينتشر الهربس التناسلي في أوروبا و الولايات المتحدة كما ينتشر كذلك في المناطق الاستوائية , وثمة علاقةٌ وثيقة بين هذا الداء و بين الإصابة بسرطان عنق الرحم وقد دلت الأبحاث على أن 10% من الفتيات الإفريقيات مصاباتٍ بالهربس التناسلي ولذلك فإن سرطان عنق الرحم هو من أكثر الأمراض الخبيثة انتشاراً بين النساء الأفريقيات.

= أكثر فئتين إصابةً بالأمراض الجنسية هما فئة البغايا و فئة الشاذين جنسياً و بالمرتبة الثالثة تأتي فئة المتفلتين جنسياً و أخلاقياً و ممارسي اللواطة مع النساء و ممارسي الجنس الفموي و سواهم.

= يقول الدكتور شوفيلد في كتابه الأمراض الجنسية الطبعة الثالثة " إن وسائل الإعلام تدعوا إلى الإباحية و تحث عليها باعتبارها أمراً طبيعياً حيوياً ... و هنالك سعادةٌ وهمية بأن المضادات الحيوية ستقضي على أي أمراضٍ جنسية تنشأ عن تلك الممارسات ".

أما الدكتور تيودور كوبر رئيس دائرة الثقافة الصحية ووكيل وزارة الصحة في الولايات المتحدة " إن السلوك الإنساني هو حجر الزاوية في الأمراض الجنسية و انتشارها".

أما الدكتور أندرو ريج استاذ طب الأطفال في جامعة جورج واشنطن فيقول " إن أهم ثلاثة عوامل في انتشار الأمراض الجنسية هي الإباحية و حبوب منع الحمل و وهم المضادات الحيوية."

و يقول الدكتور هيث في كتابه وهم الحرية The Illusory Freedom

إن علاج الأمراض الجنسية يكمن في محاربة الإباحية المنشرة و نشر فضيلة الطهر و العفة و الحياة العائلية النظيفة .

= تعتبر ممارسة الشذوذ الجنسي (الاتصالات الشرجية مع الذكور و الإناث و الاتصالات الفموية مع الذكور و الإناث) أحد أهم أسباب انتقال التهاب الكبد الفيروسي الوبائي وهو الداء الذي قد يتسبب في الإصابة بتليف و سرطان الكبد .

= يقوم فيروس الإيدز بمهاجمة الخلايا المناعية اللمفاوية التائية من النمط

تي فور T4 و التي تدعى كذلك بالخلايا الثيموسية الصعترية أو الخلايا المساعدة Helper cells .

= أولى النظريات العلمية التي فسرت ظهور الإيدز قد ربطت بين الإصابة بفيروس الإيدز و بين غاز أميل نيترات Amyl Nitrite وهو الغاز الذي يستخدمه الشاذين جنسياً لعلاج العنة الجنسية وهو على شكل أمبولات زجاجية يقوم الشاذون بكسرها و استنشاق غاز الأميل نترات الموجود فيها ولذلك فإن النظريات الطبية الأولى قد اعتبرت بأن غاز الأميل نترات المستنشق Nitrite Inhalents هو سبب الإصابة بالإيدز ذلك أن هذا الغاز مسئول عن إحداث الطفرات الوراثية التي تؤدي إلى ظهور ورم كابوسي ساركوما Kaposi Sarcoma , وهو الورم السرطاني الخبيث الذي غالباً ما يتلازم مع الإصابة بالإيدز و يظهر عند مرضى الإيدز , وخصوصاً أن النترات تعرف بأنها من المركبات الكيميائية التي تضعف مناعة الجسم , حيث أن قصور المناعة هو أحد أهم خصائص الإصابة بفيروس الإيدز .

و كذلك فإن الإيدز ينتشر بالدرجة الأولى في أوساط الشاذين جنسياً و كذلك هي حال استنشاق غاز الأميل نترات حيث أنه من النادر أن يستخدم غير الشاذين هذا الغاز .

غير أن هذه النظرية سرعان ما ثبت خطأها .

= ذكر الدكتور كينغ هولمز في كتابه (الأمراض المنقولة جنسياً) الذي صدرت طبعته الثالثة في العام 1999 أنه في الفترة الممتدة ما بين بداية تأليفه لكتابه في العام 1975 و ما بين صدور الطبعة الأولى في العام 1995 ظهرت 12 جرثومة جديدة من جراثيم الأمراض المنقولة جنسياً .

يمكن للجراثيم التي تسبب الالتهابات الإحليلية و السيلان أن تتسبب في حدوث العقم عند الرجل و المرأة .

= الاختلاف بين الفيروسات و البكتيريا :

= من حيث الحجم تكون البكتيريا أضخم بآلاف المرات من الفيروس حيث تقاس أبعاد البكتيريا بوحدة الميكرون والذي يساوي جزءاً من مليون من المتر أما أبعاد الفيروس فتقاس بوحدة النانوميتر التي تساوي جزءاً من مليار جزءٍ من المتر .

= تحوي البكتيريا على كلاً من الحمضين النويين آر إن إي RNA و دي إن إي DNA بينما يتكون الفيروس من حمضٍ نووي واحدٍ فقط فإما أن يتكون من الحمض النووي آر إن إي RNA أو أن يتكون من الحمض النووي دي إن إي DNA.

= تمتلك البكتيريا صفات الكائن الحي حيث تتكون بشكلٍ رئيسي من الماء كما أنها تمتلك القدرة على التنفس و استقلاب المواد الغذائية كما أنها تمتلك القدرة على الانقسام و قد تكون قادرةً على الحركة أو على القيام بالتركيب الضوئي ولذلك فإنها تشكل أصغر وحدة في الحياة .

أما الفيروس فإنه لا يمتلك صفات الكائن الحي فهو عاجزٌ عن التنفس كما أنه عاجزٌ عن الانقسام أو استقلاب المواد الغذائية أو الحركة ولذلك فإنه يعتمد على الخلية التي يقوم بمهاجمتها اعتماداً تاماً حيث يقوم بالتلاعب بمورثاتها لتقوم بإنتاج نسخٍ منه .

و تقسم الفيروسات إلى ثلاث مجموعاتٍ رئيسية:

= فيروساتٍ تحمل الحمض النووي آر إن إي RNA فقط .

= فيروساتٍ تحمل الحمض النووي دي إن إي DNA فقط.

= الفيروسات القهقرية retrovirus وهي فيروساتٍ تحوي الحمض النووي آر إن إي RNA فقط و لكنها تستطيع تحويل شيفرتها الوراثية إلى نمط الحمض النووي دي إن إي DNA عن طريق إنزيمٍ خاص يدعى بالناسخ العاكس Reverse transcriptase حيث يقوم هذا الإنزيم بإحداث التغيرات في الحمض النووي للخلايا التي يهاجمها الفيروس .

= ورم كابوسي ساركوما الخبيث :

يعتبر ورم كابوسي ساركوما السبب الثاني لموت مرضى الإيدز بعد الطفيلي المتحوصل في الرئتين (نيموسيتس) , و هذا الورم ينتشر بشكلٍ خاصٍ في أوساط الشاذين جنسياً (مجلة الطبيعة Nature 1985 – المجلد 317 الصفحات 403 -395 .

يتمكن ورم كابوسي ساركوما من قتل المصاب خلال عامٍ و نصف في الحالات الاعتيادية .

يتم علاج ورم كابوسي ساركوما بالعقاقير الكيميائية السامة التي تستخدم في علاج السرطان مثل الإيدرمايسين Adriamycin و الفينبلاستين Vinblastin و البليومايسين Bleomycin وهذه العقاقير تتسبب في كبت جهاز المناعة , كما أنها قد تقتل المريض , فعقار الإيدرمايسين الذي يستخدم في علاج السرطان مثلاً يدعى بالشيطان الأحمر نظراً لما يتسبب به من مآسي للمرضى و العقاقير الكيميائية الأخرى ليست بأقل سوءاً منه .

= لا يمكن الجزم بأن شخصاً ما مصابٌ بالإيدز إلا إذا كان مصاباً بالطفيلي المتحوصل بالرئتين (نيموسيتيس) أو بورم كابوسي ساركوما أو بكلا هذين المرضين.

= لايوجد علاجٌ للفيروسات الانتهازية كالهربس إلا عقار الأسيكلوفير الذي لا يقتل الفيروس و إنما يوقف نموه لفترةٍ من الزمن .

ولايوجد علاجٌ لفيروس إبشتاين بار ولا للفيروس المضخم للخلية .

= وفقاً للإحصائيات فإن هنالك خمسين مليون إصابة جديدة بالزهري تحدث كل عام , كما تحدث 250 مليون إصابة في العالم بالسيلان كل عام و 300 مليون إصابة بالكلاميديا , و هنالك 20 مليون شخص مصابٌ بالهربس في الولايات المتحدة وحدها و يصاب نصف مليون شخص بالهربس كل عام في الولايات المتحدة كما يصاب كل عام ثلاثة ملايين شخص بالسيلان و يصاب ستة ملايين بالكلاميديا و يصاب نصف مليون بالزهري.

وقد أشارت الاحصائيات إلى أن أكثر من 60% من الإصابات بالسفلس الأولي و الثانوي في لندن كانت من نصيب الشاذين جنسياً كما كانت نصف حالات الإصابة بالسفلس الأول و الثانوي في الولايات المتحدة من نصيب الشاذين كذلك .

" إن 40% من حالات الاصابة بالتهاب الكبد الفيروسي من النمط B هي من نصيب الشاذين جنسياً

" و يكون هذا الميكروب عند الشاذين أكثر بعشرة أضعاف مما هو عليه عند غير الشاذين"

دكتورة شرلوك في كتاب الطب المتقدم المجلد 13 – 1977 .

= يبلغ عدد المصابين بفيروس الهربس في الولايات المتحدة 20 مليون مصاب , وفي كل عام تحدث نصف مليون إصابة جديدة بينما يصاب مئة ألف شخص سنوياً بهذا الفيروس في بريطانيا و في كندا يصاب 50 ألف شخص بهذا الفيروس كل عام .

وقد لوحظ بأن الثآليل التناسلية تكون أكثر بنسبة 500 إلى 700% عما هي عليه عند بقية الزناة (كتاب الأمراض الجنسية لمؤلفه روبرت نوبل , الصفحة 112) وعند الشاذين غالباً ما تتوضع تلك الثآليل في القناة الشرجية و أحياناً تتحول تلك الثآليل الجنسية إلى أورام سرطانية خبيثة .

وقد لوحظ بأن المختونين لا يصابون بالثآليل الجنسية إلا فيما ندر (كتاب الأمراض الجنسية في المناطق الاستوائية لأربا و كتاب أطلس الأمراض الجنسية)

تزداد قوة الثآليل التناسلية أثناء الحمل و من الممكن أن تنتقل هذه الثآليل إلى المولود أثناء عبوره من خلال الرحمة عند الولادة فتصيب حنجرته .

إن تشخيص الثآليل التناسية و علاجها هو أمرٌ على درجةٍ كبيرة من الأهمية لأن تلك الثآليل يمكن أن تتحول إلى أورام سرطانية خبيثة .

غير أن علاج هذه الثآليل ليس بالأمر اليسير و يتم علاج تلك الثآليل بمركب البودفيلين أو بالكي الكهربائي تحت التخدير الموضعي و في حال كانت تلك الثآليل كبيرة الحجم أو كثيرة العدد فيتوجب إجراء تخديرٍ عام للمريض .

تزال الثآليل التناسلية باستخدام تقنية الجراحة التثليجية cryosurgery

حيث يتم تبريد تلك الثآليل إلى درجة حرارة 70 درجة مئوية تحت الصفر وذلك باستخدام غاز أوكسيد النتروجين السائل Nitrogen oxide

و يمكن إزالة هذه الثآليل عندما تتوضع على الفتحة البولية التناسلية باستخدام كريم الفلورو يوراسيل F5 Fluro uracil و كذلك فإن استخدام كريم الفلور يوراسيل هو العلاج المثالي في حالات الحمل .

غير أنه من الممكن لهذه الثآليل التناسلية أن تعود للظهور بعد علاجها .

═ الهربس - herpes – الحلأ :

═ وفقاً لوكالة الصحة و الدراسات الإنسانية الأمريكية وو فقاً لمجلة بوست غرادويت 1983 – مايو (أيار) فإن عدد المصابين بالهربس التناسلي في الولايات المتحدة يبلغ عشرين مليوناً و إن عدد الإصابات السنوية الجديدة يبلغ نصف مليون حالة سنوياً علماً أن الحالات المسجلة في الدوائر الصحية لا تشكل سوى نحو 15% من الرقم الحقيقي – فنحن لا نتوقع من مصابٍ بمرضٍ جنسي أن يعلن لشركائه الجنسيين إصابته بمرضٍ جنسي و اعتزاله ممارسة الجنس حتى إشعارٍ آخر.

تؤدي الإصابة بالهربس إلى الإصابة بسرطان عنق الرحم , حيث يعتبر سرطان عنق الرحم كأحد مضاعفات الإصابة بالهربس أما إصابة السيدات الحوامل بهذا الداء المنقول جنسياً فإنها غالباً ما تؤدي إلى تشوه الجنين (د. أوتس في كتابه حقائق الهربس 1983 .

═ تقدر الإصابات السنوية بالهربس في بريطانيا بمئة ألف حالة سنوياً .

يقول الدكتور أوتس في كتابه (حقائق عن الهربس) أنه كان من الأفضل أن يدعى هذا الداء بتسمية الهربس المعقد و ليس الهربس البسيط Herpes simplex لأن الهربس ليس سهلاً ولا بسيطاً (و لعل ذلك من ألفاظ الأضداد , أي تسمية الشيئ بضده .

من أهم أسباب الإصابة بالهربس :

ما تقوم به وسائل الإعلام من ترويج لما يدعى بالثقافة و الحرية الجنسيتين و الشذوذ الجنسي .

انتشار الشذوذ الجنسي و الممارسات الشاذة مثل الممارسة الجنسية (مع الذكور و الإناث) عن طريق الشرج و الممارسات الجنسية الفموية سواءً أكانت مع الذكور أو الإناث.

= تؤدي الممارسات الجنسية الفموية إلى الإصابة بالهربس لأن هذا الفيروس يعيش بشكلٍ طبيعي في أفواه الكثيرين من بني البشر فإذا انتقل هذا الفيروس من الفم إلى الجهاز التناسلي فإنه يؤدي إلى الإصابة بالهربس التناسلي , ومن الملاحظ بأن بعض المراهقين الشاذين يستخدمون اللعاب كذلك كوسيلة ترطيب أثناء ممارستهم للشذوذ الجنسي .

= هنالك عدة فيروسات شديدة الخطورة تعايش الإنسان و لكنها تتسبب في حدوث أمراضٍ جنسية شديدة الخطورة عند انتقالها من موقعٍ لموقعٍ آخر أو عند حدوث خللٍ في جهاز المناعة و هذه الفيروسات هي:

1- الهربس البسيط **virus** The **Herpes simplex** الذي يستوطن منطقة الفم و الشفاه و يمكن أن يصيب الجهاز التناسلي , و الاسم الشائع لهذه الإصابة هو قرحة الزكام cold sore و هو داءٌ عضال غير قابلٍ للشفاء incurable ., وهو من طائفة الفيروسات التي تتكون من الحمض النووي دي إن إي DNA virus وقد يصيب الدماغ مسبباً داءً يدعى بالتهاب الدماغ الهربسي البسيط herpes simplex encephalitis .

2- فيروس إيبشتاين-بار Epstein-Barr: ويدعى كذلك بالفيروس الحلئي البشري *Human herpesvirus 4* (HHV-4), و هو كذلك ينتمي لطائفة الفيروسات الهربسية the herpes family , و هو فيروسٌ غالباً ما تكون الإصابة به غير عارضة (بلا أعراض) asymptomatic , ولكنه فيروسٌ خطير يتسبب في الإصابة بورمٍ سرطاني خبيث يدعى بركت ليمفوما Burkitt's lymphoma, كما أنه يتسبب في الإصابة بالحمى الغددية Glandular fever .

= بركت ليمفوما Burkitt's lymphoma : هي لمفوما خبيثة Malignant lymphoma ترتبط بفيروس إيبشتاين بار the Epstein-Barr virus غالباً ما تصيب الأطفال في أفريقيا الوسطى.

3- الفيروس المضخم للخلية Cytomegalovirus , ويعرف كذلك بالفيروس الحلئي الهربسي .(HHV-5) Human herpesvirus 5 — CMV , و هذا الفيروس غالباً ما يهاجم الغدد اللعابية salivary glands و لذلك فإن الجنس الفموي يساعد كثيراً على انتقال هذا الفيروس كما أن هذا الفيروس ينتقل عن طريق تبادل القبلات , و هذا الفيروس يتسبب في تشوه أو موت الأجنة كما يتسبب هذا الفيروس في الإصابة بالحمى الغددية و الإصابة بورم كابوسي ساركوما السرطاني الخبيث وهو ورمٌ قاتل غالباً ما يصيب الشاذين , و هذا الفيروس يعتبر فيروساً قاتلاً بالنسبة لمرضى الإيدز و المرضى الذين تم نقل أعضاءٍ إليهم.

= تتميز الفيروسات عن بقية الكائنات الأخرى بأنها تحوي حمضاً نووياً واحداً فهي إما أن تحوي الحمض النووي آر إن إي RNA و إما أن تحوي الحمض النووي دي إن إي DNA , بينما تحوي بقية الكائنات الحية على كلاً من هذين الحمضين النوويين .

= أنواع الهربس:

هربس الشفاه و ما حولها .

هربس السحايا و الدماغ .

الهربس التناسلي .

هربس الأجنة و المواليد.

يرتبط فيروس الهربس بالإصابة بسرطان عنق الرحم .

يمكن أن يصيب فيروس هربس الشفاه الجهاز التناسلي نتيجة ممارسة الجنس الفموي.

في الأحوال الاعتيادية تتعايش العوامل الممرضة معنا دون أن تتسبب في حدوث أية مشاكل صحية فلا يظهر التهاب السحايا إلا على 5% فقط ممن أصيبوا بمكورات السحايا , وكذلك فإن التهاب الكبد الفيروسي لا يظهر إلا عند 5% ممن أصيبوا بذلك الفيروس ولا يصاب بالشلل إلا 1% ممن أصابهم فيروس شلل الأطفال , بينما يظهر ذلك المرض عند 5% على شكل إنفلونزا بسيطة.

أما بالنسبة لكثيرٍ من الأمراض المنقولة جنسياً فالأمر مختلف حيث يصاب بالهربس أكثر من 50% ممن أصابهم فيروس الهربس التناسلي .

وخطورة الإصابة بالهربس أنها إصابةٌ مزمنة , كما أنها من الممكن أن تتحول إلى إصابة بسرطان في عنق الرحم .

= الهربس التناسلي عند الإناث:

مدة حضانة فيروس الهربس التناسلي لا تتجاوز الأسبوع يعقبه ارتفاعٌ شديدٌ في درجة الحرارة مع آلامٌ مبرحة في الظهر و إذا ظهرت بثور الهربس على العضو التناسلي الأنثوي فإن عملية التبول تتسبب في حدوث آلامٍ مبرحة ذلك أن البول عندما يصيب بثور الهربس يتسبب في حدوث آلامٍ مبرحة لا تطاق , مما يجعل المصابة تمتنع عن التبول وهو الأمر الذي يستدعي إجراء عملية إدخال قسطرة في المثانة عن طريق إدخال قسطرة في المثانة بفتحة في جدار البطن ذلك أن إدخال القسطرة عن طريق فتحة البول تؤدي إلى تلوث المثانة بالفيروس.

ون اللافت بأن معظم الأمراض التي تصيب الإنسان تؤدي إلى تشكل مناعة مستقبلية ضدها باستثناء الهربس التناسلي حيث لا تتشكل ضده أية مناعة.

وقد يصيب فيروس الهربس التناسلي السحايا و يمكن أن ينتقل من خلالها ليصيب الدماغ في حالاتٍ نادرة وهو أمرٌ غالباً ما يكون مميتاً.

وعندما يواجه الهربس التناسلي جهاز مناعةٍ قوي فإنه ينسحب و يكمن في العقد العصبية و لكنه يعاود هجومه بعد عدة أسابيع و يستمر فيروس الهربس التناسلي في حالة الهجوم و الكمون هذه لسنواتٍ طويلة و ربما لعقود و كلما ظن المريض بأنه قد شفي من ذلك الفيروس عاود ذلك الفيروس هجومه إلى أن ينهار المريض نفسياً و يفقد كل أملٍ له في الشفاء.

و إذا أصاب فيروس الهربس عنق الرحم فإن تلك الإصابة تتحول إلى إصابةٍ بسرطان عنق الرحم , و إذا أصاب فيروس الهربس التناسلي قرنية العين فإنه قد يتسبب في حدوث نوعٍ من العمى مالم يتم علاجه سريعاً و انتقال هذا الفيروس إلى العين لا يستدعي أكثر من أن يلمس المريض المناطق المصابة ثم أن يلمس عينه .

و كما ذكرت سابقاً فإن فيروس الهربس التناسلي ما إن يواجه صداً قوياً من جهاز المناعة فإنه يختفي في العقد العصبية العجزية القريبة من الجهاز التناسلي ليعاود هجومه في وقتٍ لاحق عندما تسنح له الظروف , فهذا الفيروس يعاود هجومه خلال فترة الحيض و بعد الحيض مباشرة ذلك أن المناعة في جهاز المرأة التناسلي تكون في أدنى مستوياتها خلال فترة الحيض وذلك بسبب وجود مادة البروستاغلادين E2 التي تساعد الفيروس

و هذا الأمر لا يتعلق فقط بفيروس الهربس فالمراجع الطبية تذكر بأن دم الحيض تحديداً يعتبر وسط نموٍ مثالي لميكروب السيلان و لطائفة أخرى من العوامل المسببة للأمراض المنقولة جنسياً .

أما من ناحية إمكانية تصنيع لقاحات مضادة لفيروس الهربس فهي إمكانية

مستبعدة لأن مبدأ اللقاح يقوم على إدخال العامل الممرض إلى الجسم و هذا أمرً لا يمكن الإقدام عليه لأن فيروس الهربس إذا دخل إلى الجسم فإنه يبقى فيه إلى الأبد ولا يخرج منه أبداً و لكنه يبقى في حالة كرٍ و فرحسب الظروف .

= مضاعفات الهربس :

=الاصابة بسرطان عنق الرحم : وهو سرطانٌ نادر الحدوث في الدول الإسلامية و هنالك دراساتٌ تربط ما بين الإصابة بسرطان عنق الرحم و ما بين ممارسة الجنس مع الذكور غير المختونين على اعتبار أن مفرزات القلفة هي مفرزاتٌ مسرطنة وقد بينت الدراسات أهمية دور ختان الذكور في خفض احتمال إصابة الإناث بسرطان عنق الرحم و خصوصاً أن النساء اليهوديات المتزوجات من رجالٍ يهود هن الأقل تعرضاً للإصابة بسرطان عنق الرحم في الغرب.

كما أن هنالك ارتباطٌ وثيقٌ بين الإصابة بفيروس الهربس و بين الإصابة بسرطان عنق الرحم فاحتمال إصابة الإناث المصابات بفيروس الهربس بسرطان عنق الرحم هو أكبر بنسبة 80% من احتمال إصابة الإناث السليمات.

كما أن هنالك علاقةٌ وثيقة بين فيروسات الهربس و بين الإصابة بأورامٍ سرطانية خبيثة مثل ورم كابوسي ساركوما الذي يسببه الفيروس المضخم للخلية cytomegalo virus وورم بركت ليمفوما Burkitt's lymphoma أو ليمفومة بيركت وهو ورمٌ خبيث يصيب الفك و يسببه فيروس إيبشتاين-بار.

ينتقل فيروس الهربس من الأم المصابة إلى وليدها بعد انفجار جيب المياه

Forewaters أثناء الولادة ولذلك ينصح بإجراء عملية ولادة قيصرية قبل إنفجار جيب المياه حتى لا ينتقل هذا الفيروس من الأم إلى الوليد, لأن انفجار جيب المياه يؤدي إلى ارتفاع إمكانية إصابة الوليد بهذا الفيروس لأكثر من 90% فإذا أصاب هذا الفيروس الوليد فإن هنالك احتمالٌ كبير بأن يقتله هذا الفيروس أو أن يتسبب له بعاهةٍ مستديمة .

أما إمكانية انتقال العدوى من الأم المصابة بالهربس إلى جنينها عبر المشيمة عن طريق الدم فهي إمكانيةٌ منخفضة .

فيروس الهربس و إصابة الجهاز العصبي :

كما ذكرت سابقاً فإن فيروس الهربس التناسلي يكمن في العقد العصبية العجزية sacral ganglia وقد ينتقل عبرها ليصيب السحايا meninges

ويمكن أن يتجاوزها ليصيب الدماغ و خاصةً عند إصابة الفم و الشفتين , وغالباً ما تكون إصابة الدماغ بفيروس الهربس إصابةً قاتلة , ولكنها إصابةٌ نادرة الحدوث.

═ التهاب مجرى البول الجنسي – الكلاميديا Chlamydia:

التهاب مجرى البول الجنسي – الكلاميديا Chlamydia هو أحد أكثر الأمراض المنقولة جنسياً من حيث الانتشار في العالم حيث يصاب بهذا الداء في الولايات المتحدة وحدها أربعة ملايين شخص سنوياً و هو داءٌ غير عارض (بلا أعراض) عند نصف الذكور المصابين و ثلاثة أرباع الإناث المصابات و بالتالي فإن هؤلاء المرضى لا يعلمون بأنهم مصابون بهذا الداء و يستمرون في ممارسة الجنس و نقل العدوى لشركائهم الجنسيين دون أن يتلقوا أي علاج , و العامل الممرض الذي يتسبب في الإصابة بالتهاب مجرى البول الجنسي (الكلاميديا) هو المتدثرة الحثرية البكتيرية bacterium *Chlamydia trachomatis* , و بالرغم من إمكانية علاج هذا الداء فإن المشكلة تكمن في صعوبة تشخيصه لأنه المصاب به لا يشعر بالإصابة إلا بعد فوات الأون .

يعتبر التهاب مجرى البول الجنسي (الكلاميديا) السبب الأول للإصابة بالعمى في العالم وهو العمى الذي يشكل أحد مضاعفات التراكوما

Trachoma الناتج عن التهاب الملتحمة الكلاميدي chlamydia conjunctivitis الناتج عن عمل بكتيريا المتدثرة .

═ التهاب الحوض Pelvic Inflammatory Disease :

أسباب التهاب الحوض Pelvic Inflammatory Disease (PID) :

1- إستخدام لولب منع الحمل .
2- الإجهاض الجنائي.
3-الجماع في فترة الطمث .

أعراض و تبعات التهاب الحوض :

1- الحمل خارج الرحم أو الإصابة بالعقم و التهاب المبيض .
2- قد يسبب الإجهاض .
3- عسر الطمث و حدوث آلام شديدة عند الحيض و عند الممارسة.
4-قد يتحول هذا الالتهاب إلى خراج و قد ينفجر هذا الخراج مسبباً

التهاب بيرتوني حاد وهو حالةٌ قاتلة بنسبة 100% .

يمكن أن تؤدي الإصابة بكلٍ من السيلان و الكلاميديا إلى الإصابة بالتهاب الحوض.

═ الزهري الثالثي tertiary syphilis :

الزهري الثالثي هي المرحلة الثالثة من مراحل الزهري و التي تظهر بعد اختفاء أعراض مرحلة السفلس الثانوي secondary syphilis وفي هذه المرحلة يهاجم الزهري القلب و الأوعية الدموية و بشكلٍ خاص الصمام الأورطي the aorta مسبباً (أم الدم الأبهري) aneurysm وهي عبارة عن حالة انتفاخ

و تورم بنسبة 50% يحدث في شرايين المخ arteries التي تتوضع في قاعدة الدماغ , كما يحدث هذا الانتفاخ كذلك في الشريان الأورطي

the aorta وفي حال أدى انتفاخ تلك الشرايين إلى انفجارها فإن المصاب يموت.

كما يهاجم السفليس الجهاز العصبي فيصيب السحايا Meninges و الأوعية الدموية الخاصة بالدماغ و النخاع الشوكي , و تؤدي إصابة الدماغ بالسفلس إلى حالة شللٍ عتهي عام general paralysis of

the insane وهو مرضٌ غالباً ما يؤدي إلى الموت خلال مدة لا تزيد عن الخمسة أعوام, بينما تؤدي إصابة النخاع الشوكي بالسفلس إلى حالة

تابيس ظهري tabes dorsalis أو ما يدعى بالرنح التحركي locomotor ataxia وهي مرحلةٌ متأخرة من مراحل الإصابة بالسفليس

و التي تؤدي إلى انحلال العمود الظهري dorsal column في الحبل النخاعي spinal cord مما يؤدي إلى حدوث آلامٍ ظهرية مبرحة و انعدام التنسيق بين العضلات أثناء الحركة و الهزال.

أطلق الأطباء على داء السفليس تسمية المحاكي الأكبر و المخادع الأكبر لأن هذا الداء يخدع المصاب و الطبيب ذلك أنه يظهر بآلاف الأشكال و الأعراض حتى يظنه الطبيب مرضاً آخر ولذلك فقد كان الأطباء يفترضون الإصابة بالزهري في كل حالةٍ مرضية تعرض عليهم إلى أن يثبت العكس.

وقد شاعت في الولايات المتحدة في عشرينات القرن الماضي لشاعرٍ مجهول تصف داء السفليس :

There was a young man from Back bay

Who thought Syphilis just went away

He believed that a chancre

Was only a canker,

That healed in a week and a day.

But now he has "acne Vulgaris".

Or Whatever they call it in Paris,

On his skin it has Spread

From his feet to his head

And his Friend want to know where his hair is.

There's more to his terrible Plight:

His pupils won't close in the light

His heart is cavorting

His wife is aborting,

And he Squints through his gun-barrel sight,

Arthralgia cuts into his slumber

His aorta needs a plumber;

But now he has tabes

And saber-shinned babies

While of gummas he has quite a number

He's been treated in every known way

But his Spirochetes grow day by day

He's developed paresis

Has long talk with Jesus,

And thinks he's the Queen of the May.

كان هنالك شابٌ من باك بي

كان يعتقد بأن السفلس قد انتهى من العالم

و كان يعتقد بأن هذه التقرحاتٌ هي تقرحاتٌ بسيطة

ستزول في أسبوعٍ و يوم

و لكن بثور حب الشباب أو أي أسم يطلقونه عليها في باريس

قد غطت جسده من رأسه حتى أخمص قدميه

أما أصدقائه فقد أرادوا أن يعرفوا ماذا حل بشعره

وكانت هنالك المزيد من الأعراض الرهيبة لمصيبته

فحدقتي عينيه لم تعودا تنغلقان في الضوء

و كان قلبه يخفق

أما زوجته فقد أجهضت حملها

و عندما أغمض عينيه من خلال فوهة ماسورة بندقيته

كان ألم المفاصل يقض مضجعه

و كان شريانه الأبهري يحتاج إلى سمكري

أما الصمغات فكان عددها لا يحصى

لقد تمت محاولة علاجه بكل الطرق المعروفة

و لكن تلك الجراثيم الملتوية كانت تزداد يوماً بعد يوم

ولذلك فقد أصيب بشللٍ جزئي

لقد تحدث طويلاً مع يسوع

وظن بأنه ملكة شهر مايو

وفي المرحلة الثالثة من الإصابة بالسفلس (الزهري) يصاب الجلد و اللسان بتقرحات و أورام تكون مقدمةً للإصابة بالسرطان .

بينما ينتقل الزهري الخلقي Congenital syphilis من الأم المصابة إلى الجنين من خلال الحبل السري chorda umbilicalis

ثم عبر المشيمة placenta مما يؤدي إلى حدوث الإجهاض في الحمل الأول غالباً في الشهر الرابع أو الخامس .

وفي الحمل الثاني غالباً ما تؤدي الإصابة إلى موت الجنين و سقوطه في الشهر الثامن .

وفي الحمل الثالث فإن الجنين قد يولد حياً ثم يموت بعد ذلك بفترةٍ من الزمن.

و في الحملين الرابع و الخامس فإن الجنين يولد و يعيش مشوهاً بعد أن يصيب السفلس كافة أعضاءه.

= السفلس الثالثي (السفلس في مرحلته الثالثة) Tertiary Siphilis :

وفي هذه المرحلة تتصمغ جميع أجزاء الجسم تقريباً حيث يغطي الصمغ gummas جميع الأعضاء الداخلية و الخارجية فيغطي الصمغ الدماغ و القلب و النخاع الشوكي و كافة أعضاء الجسم الأخرى.

ارجع إلى قصيدة الشعر السابقة :

While of gummas he has quite a number

أما الصمغات فقد كان لديه عددٌ هائلٌ منها

كما يصيب السفلس الجاز العصبي فيدعى عندها بسفلس الجهاز العصبي و يقسم سفلس الجهاز العصبي إلى عدة أنواع وفقاً للعضو المصاب فيدعى بالسفلس السحائي Meningeal عندما يصيب السحايا و يدعى بالسفلس الوعائي vascular عندما يصيب الأوعية الدموية التي تغذي الدماغ و النخاع الشوكي و يدعى بالسفلس السحائي الوعائي عندما يصيب كلاٍ من السحايا و الأوعية الدموية التي تغذي الدماغ و النخاع الشوكي و يدعى بالسفلس المتني parenchymatous عندما يصيب الأنسجة المتنية.

و عندما يتصمغ الدماغ في المرحلة الثالثة من مراحل الإصابة بالسفلس فإن ذلك يؤدي إلى إصابة المريض بحالةٍ تعرف بالشلل العتهي العام general paralysis of the insane حيث يصاب المريض بالشلل و جنون العظمة في آنٍ واحد فيتخيل نفسه ملكاًّ أو إمبراطوراً كما يعاني المريض من نوبات صرع و اضطراب في القدرة على الكلام و المشي و يفقد القدرة على التحكم بعمليتي التبول و التبرز .

غير أن العلامة الأولى من علامات الاصابة بالشلل العتهي العام تتمثل في عدم انقباض حدقة العين عند تسليط الضوء عليها و هذا ما نجده في القصيدة السابقة :

His pupils won't close in the light

و بؤبؤي عينيه لاينقبضان في الضوء

ومن مضاعفات الإصابة بالسفلس الثالثي قصور الصمام الأبهري Aortic valve insufficiency و الذي يدعى كذلك بقلس الأبهر أو رجوع الأبهر aortic regurgitation وقد دعيت هذه الحالة بهذا الاسم لأن الدم في هذه الحالة يرجع إلى القلب من خلال الصمام الأبهري بعد أن دمره ميكروب الزهري و تستدعي هذه الحالة إجراء عملية استبدال الصمام الأبهري الذي دمره ميكروب السفلس .

كما يؤدي السفلس في مرحلته الثالثة إلى حالة تعرف بتورم الأبهر أو أم الدم الأبهري aortic aneurysm و التي تنتج عن إصابة ميكروب السفلس لشريان الأبهر (الشريان الأورطي) حيث تؤدي تلك الالتهابات التي تصيب أنسجة ذلك الشريان إلى تآكلها و انتفاخها حيث يتشكل انتفاخٌ نابض pulsatile swelling في منطقة خروج الشريان الأبهري من القلب يمكن رؤيته و الإحساس به و بنبضاته إذا وضعنا راحة اليد في أعلى القفص الصدري .

و و بالإضافة إلى إصابة الأبهر الصاعد ascending aorta بالتورم يمكن أن يصيب السفلس الأبهر البطني abdominal aorta كذلك حيث يتسبب هذا الأمر في إحداث انتفاخٍ نابضٍ كذلك.

و إذا انفجر هذا الانتفاخ (أم الدم) فإنه يؤدي إلى النزيف الداخلي و الموت علماً أن احتمال نجاح الأطباء في إيقاف هذا النزيف إن حدث هو احتمالٌ ضيلٌ جداً .

و يتسبب السفلس في مرحلته الثالثة كذلك في تضيق فتحة الشرايين التاجية (الإكليلية) أو انسدادها وهي الشرايين الثلاثة التي تغذي عضلة القلب و هذا التضيق في فتحة أحد تلك الشرايين التاجية (الإكليلية) الثلاثة تؤدي حدوث الذبحة الصدرية angina pectoris و فشل القلب heart failure و احتشاء العضلة القلبية myocardial infarction AMI / MI وهي الحالة التي تدعى بالنوبة القلبية heart attack .

كما يصيب السفلس في مرحلته الثالثة الجهاز الدعامي فيهاجم العظام .

ينتقل ميكروب السفليس (الزهري) من الأم المصابة إلى الجنين من خلال الحبل السري chorda umbilicalis و المشيمة placenta , و بما أن نمو المشيمة يكتمل في الشهر الخامس من الحمل فإن الاعتقاد السائد بأن لولبيات السفليس لا تستطيع الانتقال من الأم المصابة إلى الجنين إلا بعد الشهر الخامس من الحمل تقريباً .

و يستخدم البنسلين في حماية جنين المرأة المصابة بالسفليس حيث أن البنسلين ينتقل من دم الأم المصابة إلى دم جنينها عبر المشيمة.

= القرحة اللينة soft sore – القرحة الرخوة chancroid

Soft chancre :

هو مرضٌ تناسلي a venereal disease تتسبب في حدوثه بكتيريا a bacterium

المستدمية الدوكرية (*Hemophilus ducreyi*) .

تنتشر القرحة الرخوة بين الذكور بنسبة عشرة إلى واحد بالمقارنة مع النساء وقد أثبتت الأبحاث أن الختان يقلل كثيراً من احتمال الإصابة بالقرحة الرخوة كما أن الختان يقلل من احتمال الإصابة بسرطان الإحليل و حقب البول , و كذلك فإن زوجات المختونين هن أقل إصابةً بسرطان عنق الرحم من زوجات غير المختونين لأن مادة اللخن smegma التي تفرزها القلفة هي مادةٌ مسرطنة.

تؤدي الإصابة بالقرحة الرخوة إلى حقب البول و تآكل الجهاز التناسلي

يتم علاج القرحة الرخوة باستخدام المطهرات كالسلفا و مشتقاتها بشكلٍ موضعي.

= الورم البلغمي الحبيبي التراكومي Lympho Granuloma Venereum

الكلاميديا

تتسبب مجموعة ميكروبات الكلاميديا تراكومايتيس C.trachomitis أمراضاً عديدة منها داء التراخوما الذي يصيب العينين وهو الداء الذي يعاني منه نصف مليار شخص في العالم , كما تتسبب الكلاميديا في الإصابة بالتهاب مجرى البول وهو داءٌ يصيب مئات الملايين كل عام , كما تتسبب مجموعة الميكروبات هذه في الإصابة بالورم الحبيبي التراكومي الورم البلغمي الحبيبي التراكومي Lympho Granuloma.

تتميز الكلاميديا بصغر حجمها بالنسبة لأنواع البكتيريا الأخرى كما تتميز بأنها لاتستطيع العيش إلا داخل الخلية الحية مما جعل الباحثين يعتقدون بأنها نوعٌ من

أنواع الفيروسات غير أنها صنفت كبكتيريا بعد أن وجد الباحثون بأنها تحوي كلاً من الحمض النووي آر إن إي RNA و الحمض النووي دي إن إي DNA

و كما نعلم فإن الفيروسات لا تحوي إلا حمضاً نووياً واحداً فقط.

تظهر الإصابة بهذا الداء عند الذين يمارسون الجنس الفموي على شكل أورام في الغدة اللمفاوية في أعلى العنق وفي هذه الحالة غالباً ما يتم تشخيص هذا الداء بشكلٍ خاطئ على أنه مرض هودجكين أو درن الغدد اللمفاوية و غيرها من الأمراض التي تتظاهر على شكلٍ تورم في الغدد اللمفاوية في منطقة العنق.

أما عند من يمارسون الجنس عن طريق الشرج سواءً مع الذكور أو الإناث فإن الكلاميديا تتسبب في حدوث التهابات شديدة في القناة الشرجية و تكون هذه الالتهابات مصحوبةً بإفرازاتٍ قيحية دامية وقد تتحول هذه الالتهابات المزمنة إلى أورام سرطانية خبيثة.

يتم علاج الكلاميديا باستخدام التتراسيكلين عيار 500 ميليغرام مرة كل ست ساعات وذلك لمدة 3 أسابيع , أما الحوامل فيتم إعطاؤهم عقار الأريثرومايسين بدلاً من التتراسيكلين .

أما المضاعفات الناتجة عن هذا الداء مثل ضيق القناة الشرجية و ناسور المستقيم و المهبل فإنها تحتاج إلى إجراء عملٍ جراحي غير أنه غالباً ما تفشل تلك العمليات الجراحية و لا يكتب لها النجاح.

= الورم الحبيبي الإربي أو الورم الحبيبي المغبني Granuloma inguinale :

يظهر الورم الحبيبي الإربي على شكل تقرحاتٍ منتنة تؤدي إلى تآكل الأعضاء التناسلية و عندما تندمل هذه التقرحات فإنها تتسبب في إنسداد الأوعية اللمفاوية ومن الممكن أن تتحول هذه التقرحات إلى أورامٍ سرطانية خبيثة.

يمكن علاج هذا الداء في مراحله الأولى باستخدام عقار الأستربتومايسين 2 غرام يومياً على شكل حقنٍ في العضل لمدة ثلاثة أسابيع غير أن احتمال الشفاء كلما تأخرنا في تشخيص هذا الداء تشخيصاً صحيحاً و للأسف فإنه غالباً ما يتم التأخر في اكتشاف هذا الداء أما في حال تحول التقرحات إلى أورام سرطانية خبيثة فإن احتمال الشفاء يصبح ضئيلاً جداً .

(لقد لوحظ بأن الثآليل التناسلية تزداد بازدياد النشاط الجنسي كما أنها تكون أكثر بسبعة أضعاف عند الشاذين جنسياً مماهي عليه عند الزناة . وقد لوحظ بأن المختونين لا يصابون بهذه الثآليل التناسلية إلا بنسبٍ ضئيلةٍ بالمقارنة مع غير المختونين)

من كتاب الأمراض الجنسية في المناطق الاستوائية و كتاب الأطلس الملون للأمراض الجنسية للدكتور أرايا .

وقد أشارت الاحصائيات إلى أن أكثر من 60% من الإصابات بالسفلس الأولي و الثانوي في لندن كانت من نصيب الشاذين جنسياً كما كانت نصف حالات الإصابة بالسفلس الأول و الثانوي في الولايات المتحدة من نصيب الشاذين كذلك .

" إن 40% من حالات الاصابة بالتهاب الكبد الفيروسي من النمط B هي من نصيب الشاذين جنسياً

" و يكون هذا الميكروب عند الشاذين أكثر بعشرة أضعاف مما هو عليه عند غير الشاذين"

دكتورة شرلوك في كتاب الطب المتقدم المجلد 13 – 1977 .

= يبلغ عدد المصابين بفيروس الهربس في الولايات المتحدة 20 مليون مصاب , وفي كل عام تحدث نصف مليون إصابة جديدة بينما يصاب مئة ألف شخص سنوياً

بهذا الفيروس في بريطانيا و في كندا يصاب 50 ألف شخص بهذا الفيروس كل عام .

وقد لوحظ بأن الثآليل التناسلية تكون أكثر بنسبة 500 إلى 700% عما هي عليه عند بقية الزناة (كتاب الأمراض الجنسية لمؤلفه روبرت نوبل , الصفحة 112) وعند الشاذين غالباً ما تتوضع تلك الثآليل في القناة الشرجية و أحياناً تتحول تلك الثآليل الجنسية إلى أورام سرطانية خبيثة .

وقد لوحظ بأن المختونين لا يصابون بالثآليل الجنسية إلا فيما ندر (كتاب الأمراض الجنسية في المناطق الاستوائية لأربا و كتاب أطلس الأمراض الجنسية)

تزداد قوة الثآليل التناسلية أثناء الحمل و من الممكن أن تنتقل هذه الثآليل إلى المولود أثناء عبوره من خلال الرحمة عند الولادة فتصيب حنجرته .

إن تشخيص الثآليل التناسية و علاجها هو أمرٌ على درجةٍ كبيرة من الأهمية لأن تلك الثآليل يمكن أن تتحول إلى أورام سرطانية خبيثة .

غير أن علاج هذه الثآليل ليس بالأمر اليسير و يتم علاج تلك الثآليل بمركب البودفيلين أو بالكي الكهربائي تحت التخدير الموضعي و في حال كانت تلك الثآليل كبيرة الحجم أو كثيرة العدد فيتوجب إجراء تخديرٍ عام للمريض .

تزال الثآليل التناسلية باستخدام تقنية الجراحة التثليجية cryosurgery

حيث يتم تبريد تلك الثآليل إلى درجة حرارة 70 درجة مئوية تحت الصفر وذلك باستخدام غاز أوكسيد النتروجين السائل Nitrogen oxide

و يمكن إزالة هذه الثآليل عندما تتوضع على الفتحة البولية التناسلية باستخدام كريم الفلورو يوراسيل F5 Fluro uracil و كذلك فإن استخدام كريم الفلور يوراسيل هو العلاج المثالي في حالات الحمل .

غير أنه من الممكن لهذه الثآليل التناسلية أن تعود للظهور بعد علاجها .

=التهاب الكبد الوبائي الفيروسي B :

يعتبر الاتصال الجنسي أحد طرق انتقال هذا الفيروس و خصوصاً الممارسات الجنسية الشاذة سواءً أكانت مع ذكرٍ أو أنثى حيث ينتقل هذا الفيروس عبر السائل المنوي إلى القناة الشرجية و منها ينتقل إلى الكبد , كما ينتقل هذا الفيروس عن طريق الممارسات الجنسية الفموية الشاذة سواءً أكانت تلك الممارسات مع ذكرٍ أو

أنثى وذلك عندما يتم ابتلاع السائل المنوي – و تنتج عن الإصابة بفيروس التهاب الكبد من النمو بي B

مضاعفاتٌ شديدة الخطورة مثل الإصابة بتليف الكبد و سرطان الكبد .

المرجع : الطب المتقدم Advanced Medicine,13,1977,P.190

وقد دلت الأبحاث على أن فيروس التهاب الكبد B يوجد في دماء الشاذين بنسبة تقدر بعشرة أضعاف ما هو عليه عند الزناة .

المرجع : الطب المتقدم Advanced Medicine,13,1977,P.190

و تقول شرلوك بأن 40% من حالات التهاب الكبد الفيروسي B التي أدخلت إلى مشفى رويال فري في لندن كانت لشاذين جنسياً .

الزهري – السفليس Syphilis

عرف هذ الداء في نهاية القرن الخامس عشر و تسببه جرثومة لولبية وقد أجرت

وزارة الصحة الأمريكية في العام 1932 تجربةًً إجرامية على 600 مصاب بمرض السفلس من الزنوج و قد استمرت هذه التجربة 40 عاماً حرصت خلالها وزارة الصحة على عدم تقديم أي علاجٍ حقيقي لأولئك المرضى حيث كان يتم إعطاؤهم بعض الأدوية الوهمية حتى لا يشكوا في الأمر و كانت نتيجة تلك التجربة كما لخصها ميلر رئيس لجنة مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً في أطلنطا أن السفلس مرضٌ ينتقل هن طريق الاتصال الجنسي و يؤدي إلى تشوه العظام و فقدان البصر و السمع و توقف القلب كما يؤدي إلى حدوث تلفٍ دائمٍ في الجهاز العصبي و أنه يؤدي في النهاية إلى الموت.

يتناسب انتشار هذا الداء بشكلٍ طردي مع انتشار الشذوذ الجنسي و قد أورد الدكتور سومرز في كتابه : القواعد البيولوجية و السريرية للأمراض المعدية أن 66%

من المرضى الذين عولجوا في العام 1971 في واشنطن من السفلس كانوا من الشاذين جنسياً و أن هذا الداء يحدث أثاراً غير قابلةٍ للشفاء على القلب و جهاز الدوران و الجهاز العصبي و العظام .

حيث يصاب واحدٌ من كل 13 مريض بالسفلس بمرضٍ قلبي أو مرضٍ في جهاز الدوران و أن واحداً من كل 25 مريضاً بالسفلس يصبح عاجزاً عن العمل و يصاب بالإعاقة و أن واحداً من كل 44 مريضاً بالسفلس يصاب بمرضٍ عصبي و أن واحداً من كل 200 مريضٍ بالسفلس يفقد بصره بشكلٍ نهائي.

علماً أن الجهاز المناعي يعجز عن تكوين مناعة ضد داء السفلس .

يذكر التاريخ أن الملك تشارلز الثامن ملك فرنسا قد أصيب بالسفلس و قد حرمه هذا الداء من إنجاب وريث للعرش و لذلك فقد مات ذلك الملك دون أن يكون لديه وليٌّ للعهد و لذلك السبب فقد انتقل العرش إلى فرانسيس الأول .

كان الملك هنري الثامن مريضاً بالسفلس قبل زواجه الأول وكان يبحث عن زوجة سليمة و عندما رفضت الكنيسة الكاثوليكية في روما أن يطلق زوجته الأولى كاترين أعلن انشقاق إنكلتراعن الكنيسة لكاثوليكية و أعلن عن تشكيل كنيسة جديدة و مذهب جديد في إنكلترا .

= زادت الاصابة بالسفلس في بريطانيا بنسبة 486% في السنوات السبع الأخيرة كما ورد في التقرير التحذيري الذي صدر في العام 2005 .

الإيدز:

= عدد المصابين بمرض الإيدز في العام 2006 نحو 40 مليون شخص.

= في العام 2006 تسبب الإيدز في موت أكثر من 4 ملايين شخص منهم أكثر من 350 ألف طفل دون الخامسة عشرة.

في العام 2006 سجلت نحو أربعة ملايين إصابة جديدة.

ينتمي فيروس الإيدز لمجموعة فيرسات الحمض النووي آر ن ي RNA

يمكن للصابون و الكلور و المنظفات المختلفة و الكحول أن تقضي على فيروس الإيدز عندما يكون خارج الجسم.

ينتقل فيروس الإيدز عن طريق سوائل الجسم المختلفة و مفرزاته كالسائل المنوي و اللعاب و الدموع و حليب الأمهات و البول و الدم.

بعد اتحاد فيروس الإيدز مع الخلية المصابة يقوم إنزيم RT بتحويل الحمض النووي الخاص بفيروس الإيدز من آر إن إي RNA إلى دي إن إي DNA حتى يتمكن من السيطرة على الخلية المصابة لتقوم هذه الخلية المصابة بإنتاج الفيروسات.

كما رأينا سابقاً فإن الفيروس يحتاج إلى إنزيم RT حتى يتمكن من تحويل حمضه النووي من آر إن إي RNA إلى دي إن إي DNA و تعتبر مرحلة عمل هذا الإنزيم من أضعف المراحل التي يمر بها الفيروس و لذلك فإن فعل بعض العقاقير الدوائية يقوم على اعتراض و تعطيل عمل هذا الإنزيم.

يقوم الفيروس بمهاجمة خلايا الدم اللمفاوية المناعية من النوع CD4 مما يضطر جهاز المناعة إلى الزج بخلايا لمفاوية مناعية تدعى CD8 وهذه الخلايا تقوم بتدمير الخلايا اللمفاوية المصابة حتى تحرم الفيروس من عائله.

يؤدي فشل جهاز المناعة في تدمير الخلايا الشاذة إلى تحول تلك الخلايا إلى أورام سرطانية.

يزيد احتمال انتقال فيروس نقص المناعة المكتسب من الأم إلى طفلها كلما ازداد تركيز الفيروسات أي كلما ازداد الحمل الفيروسي في دم الأم و في لبنها ولذلك تعطى الأم مضادات الفيروسات خلال حملها و ذلك لخفض تركيز الفيروسات (الحمل الفيروسي) في دم الأم لأكبر درجةٍ ممكنة .

يحوي السائل المنوي تركيزاً من الفيروسات أعلى من تركيز الفيروسات الموجود في سوائل المهبل و بالتالي فإن الجنس الفموي يلعب دوراً أشد خطورة على النساء و على الشاذين جنسياً في الاصابة بفيروس الإيدز.

الشذوذ الجنسي أي الاتصال عن طريق الشرج سواءً أكان مع ذكرٍ أو أنثى يلعب دوراً أكبر بكثير من الدور الذي يلعبه الاتصال الجنسي الطبيعي في نقل فيروس الإيدز.

بالرغم من أن فيروس الإيدز يوجد في لعاب المريض إلا أن تركيزه في اللعاب غالباً ما يكون منخفضاً إلى درجة لا تسمح فيها غالباً بحدوث الإصابة .

طرق انتقاء عيادة طبيب أسنان :

ابحث عن طبيب أسنان صاحب ضمير و أخلاق و غير عابدٍ للمال بحيث لا يفكر في التوفير في استخدام المواد المعقمة ولا يفكر في إعادة استخدام المحاقن و أن لا تكون لديه عقد نفسية أو أحقاد من نوعٍ أو آخر يمكن أن تجعله يفكر في إيذاء المريض بأدواتٍ ملوثة.

اختر عيادة أسنان في حيٍ نظيف يعرف سكانه بالتزامهم الديني و الأخلاقي و ابتعد عن العيادات الموجودة في مواقع استراتيجية و التي يرتادها من هب و دب و ابتعد عن العيادات الموجودة في أحياء مشبوهة.

ابتعد عن العيادات المكتظة بالمرضى و اختر عيادات عدد المرضى فيها قليل بحيث تكون هنالك فترة أمان بين المريض و الآخر كافية لقتل فيروس الإيدز في حال تم تلوث الأدوات بذلك الفيروس.

= داء السيلان Gonorrhoea:

يصاب بهذا الداء كل عام نحو 250 مليون شخص و يكلف تشخيص و علاج المريض الواحد نحو 400 دولار أي أن هذا الداء يكلف العالم كل عام أكثر من 100 مليار دولار .

وداء السيلان هو المسبب الأكبر للعقم , كما ينتقل هذا الداء من الأم المصابة إلى عيون طفلها الوليد أثناء الولادة و تظهر الإصابة بعد بضعة أيام من الولادة على شكل إفرازٍ مخاطي على جفن الطفل ممزوج بالدم ثم تتورم عين الطفل بعد ذلك و

تلتهب قرنية العين وقد ظهرت سلالات من السيلان في أمريكا الشمالية مقاومة للسلفا و البنسلين و الأمبسيلين PPNG .

وعند من يمارسون الجنس الفموي يصيب السيلان الفم و اللسان و الشفتين و اللثة و الحلق و يرافق ذلك ظهور صديد أصفر اللون مملوء بجراثيم السيلان التي تنتقل عبر الدم لتصيب السحايا و الكبد و القلب و صماماته.

في السابق كان الاعتقاد السائد بأن دائي السفلس و السيلان هما داءٌ واحد ذو شكلين مختلفين و قد حاول الدكتور جون هنتر في العام 1767 إثبات ذلك بأن أخذ عينة من الصديد الخارج من أحد مرضى السيلان و حقن نفسه به و بعد أسبوعٍ ظهرت عليه أعراض السيلان ثم ظهرت عليه أعراض السفلس بعد شهرٍ من ذلك وقد كان سعيداً جداً بذلك لاعتقاده بأنه قد أثبت بأن السيلان و السفلس هما داءٌ واحد بالرغم من أنه كان يعلم بأن الموت ينتظره قريباً بسبب السفلس المميت الذي حقن به نفسه و بعد موت هذا الطبيب اقتنع الناس بنظريته الخاطئة إلى أن تبين لاحقاً بأن ذلك المريض الذي أخذ منه الدكتور هنتر الصديد كان مصاباً بكلٍ من السفلس و السيلان معاً و هو أمرٌ شائع أن يصاب المريض بعدة أمراضٍ منقولةٍ جنسياً في وقت واحد لأن ظروف و أسباب الاصابة بهذه الأمراض متماثلة.

بقيت نظرية هنتر في أن مرضي السفلس و السيلان هما مرضٌ واحد نظريةً مقبولة إلى أن أتى طبيبٌ مجرم يدعى بل من أدنبرة حيث قام في العام 1793 بحقن طلابه بعيناتٍ مختلفة من السفلس و السيلان فأثبت بذلك أن السفلس و السيلان ليسا مرضاً واحداً و إن كان ثمن ذلك هو موت العديد من طلاب ذلك الطبيب المجرم.

وبعد 15 عاماً أتى طبيبٌ مجرمٌ آخر وهو الدكتور وليم من دبلن حيث كان هذا الطبيب يحقن المرضى الذين يراجعونه بمرضي السفلس و السيلان دون علمهم إذ كان يدعي بأنه يحقنهم بمصلٍ واقي و ذلك حتى يثبت بأن الصديد الذي يخرج من تقرحات السفلس يسبب الإصابة بهذا الداء إذا وصل لشخصٍ آخر.

= في العام 2005 ورد في تقرير مراقبة الأوبئة في أطلنطا CDC أن الولايات المتحدة تنفق سنوياً 13 مليار دولار على 19 مليون إصابة جديدة سنوياً بداء السيلان أما في بريطانيا فقد زادت معدلات الاصابة بالسيلان بمعدل 5% عما كانت عليه في السابق وذلك بسبب ظهور سلالاتٍ من الجراثيم المسببة للسرطان التي تمتلك مناعةً ضد العقاقير .

= القرحة الرخوة Chancroid :

بعض أدوية القرحة الرخوة تمنع ظهور أعراض الأمراض المنقولة الجنسية الأشد خطورة

كالسفلس مثلاً مما يتيح لتلك الأمراض الانتقال إلى أطوارٍ أشد خطورة دون أن نلحظ وجودها.

يتطلب علاج القرحة الرخوة سحب الصديد المتجمع في الغدد المجاورة كما يستدعي إجراء عملية ختان للمريض غير المختتن عندما تصل الإصابة إلى منطقة القلفة , كما يتوجب دائماً أن نقوم عند مريض القرحة الرخوة بالبحث عن إصابة سفلس متخفية بشكلٍ دوري لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر .

=الورم الحبيبي الليمفاوي Lympho Granuloma:

تسبب هذا الداء جرثومة الكلاميديا تراكوماتس Chlamydia trachomatis وهي ليست بكتيريا ولا فيروسات فهي لا تنمو إلا على الخلية الحية كما هي حال الفيروسات .

تسبب بعض سلالات الكلاميديا أمراضاً أخرى كالتراكوما و التهاب العين .

يصيب هذا الداء المستقيم و يؤدي إلى ظهور دمامل تؤدي إلى تضيق المستقيم و انسداده و قد يؤدي التضيق الشديد إلى ثقب المستقيم عند المرأة مما يؤدي إلى اتصال المستقيم مع المهبل فيتلوث المهبل بالجراثيم العديدة الموجودة في البراز مما يؤدي إلى حدوث خراجاتٍ صديدية في الحوض تؤدي إلى انسداد الأمعاء و الموت.

= الورم الحبيبي الإربي Granuloma inguinale:

تسبب هذا الداء بكتيريا دقيقة و يختلف هذا الداء عن الورم الحبيبي اللمفاوي الجنسي بأنه لا يسبب التهاب الغدد اللمفاوية و يتظاهر هذا المرض على شكل حبوبٍ بشعة تغطي الأعضاء التناسلية و تغير من شكلها وقد يستدعي الأمر إزالتها بشكلٍ جراحي .

= التهاب الإحليل urethritis :

قد يصاحب هذا الداء مضاعفاتٌ خطيرة مثل التهاب البربخ في الخصية وهو الداء الذي يؤدي إلى العقم , و التهاب البروستات الذي يؤدي إلى تضيق الإحليل و حصر البول و قد يصاحب التهاب الإحليل كذلك التهاب المثانة Cystitis و الذي يتبدى بخروج قطرات دم بعد كل عملية تبول.

= و عند الشاذين جنسياً تتسبب الجراثيم الموجودة بشكلٍ طبيعي في البراز في التهاب الإحليل .

= داء تريكوموناسيس :

يسبب هذا الداء عاملٌ ليس بفيروس و لا بكتيريا و إنما هو طفيلي وحيد الخلية يدعى تريكوموناس فاجيناليس Trichomonas vaginalis .

في إحدى الحالات ظهر هذا الداء عند إحدى المراهقات بعد ممارستها لاتصالٍ جنسي على شكل سائلٍ لزج غزير كريه الرائحة ثم أصاب هذا الالتهاب المنطقة المحيطة بالمنطقة التناسلية حتى أصبحت الحركة مؤلمةً بالنسبة لها .

الهربس Herpes

يتظاهر هذا الداء على شكل تقرحاتٍ حمراء اللون و يسببه فيروس الهربس هومينيس و ينتقل هذا الداء عن طريق الاتصالات الجنسية و عن طريق الجنس الفموي و يبدأ هذا الداء على شكل حكة في المناطق التناسلية و الشرج و منطقة الفم ثم تظهر بثورٌ و تقرحات في منطقة الإصابة و تهاجمها البكتيريا و تفرز منطقة الاصابة صديداً , وقد تمتد الاصابة لتشمل منطقة العانة و باطن الفخذ كما تؤدي إلى حدوث تورمٍ مؤلمٍ في الغدد اللمفاوية.

و عند المرأة الحامل يؤدي الهربس الجنسي إلى التهاب خلايا الدماغ عند الجنين , كما أن هنالك علاقةٌ وثيقة ما بين الاصابة بالهربس الجنسي و سرطان عنق الرحم عند المرأة.

لايوجد علاجٌ فعالٌ لهذا الداء غير أنه يتوجب علاج الالتهابات البكتيرية المرافقة .

= ثآليل الأعضاء التناسلية Genital Warts

مرضٌ فيروسي يسببه فيروس البابيلوما Papilloma و ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي و تظهر الإصابة بعد بضعة أشهرٍ من التقاط العدوى على شكل ثآليل حمراء تغطي الأعضاء التناسلية و الشرج و نسبة الإصابة عند غير المختونين تكون أعلى مما هي عليه عند المختونين و قد يكون سبب ذلك أن هذا الفيروس يصيب القلفة بشكلٍ خاص .

الإيدز AIDS

بعد اكتشاف المضادات الحيوية وصل الإنسان إلى قناعة تفيد بأن الأمراض المعدية لم تعد تشكل خطراً عليه إلى أن ظهر هذا المرض القاتل و خصوصاً في أوساط الشاذين جنسياً حيث بدأ هذا الداء يتزايد على شكل متواليةٍ هندسية.

وبتاريخ 1/1/2006 بلغ عدد الإصابات بمرض الإيدز ثلاثة و سبعين مليون حالة

مات منهم 28 مليون و بقي منهم 45 مليون مصاب .

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية يصاب كل يوم ستة عشر ألف شخص بفيروس الإيدز , كما يموت في الصحراء الإفريقية كل يوم خمسة آلاف و خمسمائة شخص بسبب الإيدز .

و تبلغ تكلفة مريض الإيدز الواحد في الولايات المتحدة مائة ألف دولار .

أكثر المناطق التي ينتشر فيها الإيدز هي إفريقيا و أوروبا الشرقية و روسيا و الهند .

و تعزى 90% من الإصابات بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) إلى الشذوذ الجنسي أي الممارسة عن طريق الشرج سواءً أكانت تلك الممارسة مع ذكرٍ أو مع أنثى لا فرق في ذلك .

كما ينتقل هذا الفيروس عن طريق السوائل التناسلية سواءً السائل المنوي أو السائل المهبلي .

كما ينتقل هذا الفيروس في حالات التلقيح الصناعي عند استخدام سائلٍ منوي مأخوذٍ من رجلٍ مصاب.

و ينتقل عن طريق المحاقن الملوثة سواءً أكانت محاقن المخدرات أو محاقن أطباء عديمي الضمير يريدون إعادة استخدام المحقن ليضعوا ثمنها في جيوبهم القذرة وخصوصاً في مناطق مثل الشرق الأوسخ حيث يشكل الأطباء مافياتٍ ثرية محمية لاتطالها قوانين الأرض .

وفي ما يدعى بأرقى الدول الأوروبية هنالك منتزه يدعى منتزه المحاقن Needles park حيث يجتمع المدمنون و الشاذون في ذلك المنتزه عند المساء و في الصباح تكون أرض ذلك المنتزه مغطاةً بالمحاقن .

ينتقل فيروس الإيدز كذلك عن طريق ما يدعى بالعامل الثامن الذي يستخرج من الدم و الذي يعطى لمرضى النزف الوراثي (الهيموفيليا).

يتوجب تسخين مصل الدم الذي يحوي العامل الثامن لدرجة حرارة قدرها 68 درجة مئوية لمدة 24 ساعة لقتل فيروس الإيدز في حال وجوده لأن درجة الحرارة هذه كافية لقتل الفيروس .

كما ينتقل هذا الفيروس كذلك عن طريق الرضاعة و لذلك يتوجب إعطاء الحوامل المصابات بهذا الفيروس عقار الأزيدوثميدين**azidothymidine** AZT , كما يتوجب أن تمتنع المرأة المصابة عن إرضاع طفلها.

و كذلك فإن هذا الفيروس ينتقل عن طريق اللعاب غير أن هنالك مراجع علمية ترى صعوبة انتقال هذا الفيروس عن طريق اللعاب لأن عدد الفيروسات في لعاب مريض الإيدز غالباً ما يكون غير كافٍ لإحداث الإصابة .

كما ينتقل فيروس الإيدز عن طريق الأدوات الجراحية الملوثة , وقد ورد في أحد التقارير الطبية التي صدرت في الولايات المتحدة أن أحد أطباء الأسنان كان سبباً في إصابة ثلاثةٍ من مرضاه بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

تطور فيروس الإيدز داخل الخلية:

عندما يدخل فيروس الإيدز إلى الجسم فإنه يركز هجومه على خلايا المناعة التائية

T- cells فيستولي على نواتها و يسخرها لإنتاج نسخٍ منه و وفي هذه المرحلة يكون الشخص حاملاً للفيروس و قادراً على إصابة الآخرين دون أن يعلم بأنه مصاب بالإيدز .

و بعد أن يتمكن هذا الفيروس من تدمير جهاز المناعة تستغل كثيرٌ من العوامل الممرضة ذلك الأمر و تنتهز الفرصة لمهاجمة الجسم و لذلك دعيت هذه العوامل الممرضة بالعوامل الانتهازية opportunistic , كما يتعرض مريض الإيدز للإصابة بالأورام السرطانية مثل ورم كابوسي ساركوما Kaposi's Sarcoma و سرطان الغدد اللمفاوية و سرطان هودجكنز و سرطان الشرج و سرطان عنق الرحم..

تكلف العناية الصحية بمريض الإيدز إلى أن يتوفاه الأجل مبلغاً يزيد عن المئة ألف دولار , و هذه العناية الصحية لا تعني العلاج و إنما تحسين نوعية حياة المريض و محاربة الأمراض الانتهازية التي تهاجم الجسم بعد أن قام فيروس الإيدز بتحطيم جهازه المناعي.

التهاب الشرج و المستقيم Proctitis :

هو التهابٌ يحدث في بطانة الشرج و المستقيم عند الذين يلاط بهم من الرجال و النساء حيث تستغل الجراثيم الموجودة في البراز ما يسببه الشذوذ الجنسي من تمزقٍ في بطانة المستقيم و الشرج فتنفذ تلك الجراثيم إلى أنسجة المستقيم و الشرج لتحدث التهابات المستقيم و الشرج .

لا يسبب التهاب الشرج و المستقيم نوعٌ واحدٌ من الجراثيم و إنما تسببه معظم الجراثيم التي توجد بشكلٍ طبيعيٍ في البراز و عددها أكثر من 125 نوعاً.

التهاب الفرج Vulvitis :

تتسبب عدة عواملٍ في حدوث التهاب الفرج من بينها جراثيم البراز عندما تصل إلى الفرج وهو الأمر الذي يحدث عندما يتم اللواط بالأنثى عن طريق الشرج ومن ثم الممارسة معها عن طريق المهبل.

أمراض خطيرة تنتقل عن طريق الجنس :

التهاب الكبد الفيروسي بي Infectious Hepatitis B

التهاب الكبد الفيروسي سي Infectious Hepatitis C

يوجد هذا الفيروس في سوائل أجساد المصابين به ولذلك فإنه ينتشر عن طريق الجنس و الشذوذ الجنسي و الجنس الفموي كما ينتشر عند إهمال قواعد النظافة الشخصية.

═ الفيروس المضخم للخلية C.M.V الفيروسي Cytomegalovirus

ينتقل هذا الداء عن طريق تبادل القبلات ولذلك فإنه ينتشر في فترة أعياد رأس السنة.

═ داء رايتر *Reiter's disease* – متلازمة رايتر **Reiter's syndrome**:

يصيب الإحليل و العين و المفاصل وهو يصيب الرجال أكثر بعشرة مرات مما يصيب النساء و يتظاهر على شكل تعبٍ و هزال و ارتفاعٍ في درجة الحرارة .

═ الطفيليات المعوية :

من وسائل انتقالها ممارسة الشذوذ الجنسي و الجنس الفموي حيث تؤدي ممارسة

الشذوذ إلى انتقالها عن طريق الإحليل من شخصٍ لشخصٍ أو أشخاص آخرين , كما يؤدي الجنس الفموي إلى وصولها إلى الجهاز الهضمي.

= تؤدي هرمونات الذكورة إلى نمو البظر عند الجنين الأنثى وذلك بسبب وجود ورم في الغدة الكظرية أو نتيجة تعاطي الأم لهرمونات الذكورة , أما تعاطي المرأة الحامل لهرمونات الأنوثة أو نتيجة إفراط الغدة الكظرية في إفراز الهرمونات المؤنثة فإنها تؤدي إلى عدم نزول الخصيتين إلى كيس الصفن و يبقى كيس الصفن مشقوقاً وقد يؤدي ذلك إلى تشكل فتحة البول في أسفل الإحليل .

= " إن استخدام الأطفال جنسياً لم يعد أمراً شاذاً و لا أمراً شخصياً و إنما أصبح تجارةً منظمة يبلغ دخلها ما بين خمسمائة إلى ألف مليون دولار سنوياً في الولايات المتحدة و يعمل فيها آلاف المصورين و الكتاب بل و الأطباء و علماء النفس !!" نقلاً عن مجلة الريدرز دايجست عدد أغسطس (آب) 1983 – في مقالة بعنوان (أطفال للبيع – العالم المظلم الجديد للدعارة) .

" إن خمسمائة طفل يباعون إلى محلات الدعارة كل أسبوع في تايلاند "

تقرير لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة – نشرته الأخبار القاهرية في 19/8/1980 .

= يعمل الكتاب المؤازرين للاستغلال الجنسي للأطفال تحت ستارين إعلاميين هما نشر الثقافة الجنسية و الحديث عما يدعى بالجنسية الطفلية

(كي تعرفوهم و تتعرفوا عليهم) وللأسف الشديد فإن جزءاً غير قليل من موارد الدول الغنية و الدول النفطية تذهب لتمويل هؤلاء بشكلٍ مباشر أو غير مباشر عن طريق الأثرياء الشاذين المحسوبين على تلك الدول من أصحاب المؤسسات الإعلامية و أحد أولئك الشاذين كان يقيم علاقةً شاذة مع مطرب بذيء معروف بممارسته للشذوذ منذ أن كان مراهقاً ومن ثم فإن ذلك الثري المحسوب على دولة نفطية غنية أقام علاقة شاذة مع شخصٍ بذيء وشاذٍ جنسياً يصف نفسه بأنه (داعية) وقد جعل ذلك الثري من قنواته الإعلامية منبراً لذلك الشاذ .

= " يقدر عدد الأطفال الذين يواجهون انتهاكاتٍ جسدية و جنسية في الولايات المتحدة بمليون و ستمائة ألف طفل سنوياً ."

د. مارغريت ماكنيس و جوان هيلر من كتاب (الطفل المنتهك)

The Abused Child,vol 29,No.5,1977 ,Clinical Symposia,Ciba.

= " إن نصف الذين يمارسون الاغتصاب في الغرب هم متزوجون و يعيشون مع زوجاتهم حياةً اعتيادية أثناء اقترافهم للاغتصاب ."

دائرة المعارف البريطانية المجلد 16/609 - طبعة 1982

= لاتصل حالات اغتصاب الأطفال إلى القضاء إلا فيما ندر و إذا وصلت تلك الحالات إلى القضاء و إذا تم التمكن من إثباتها و ذلك بعد بذل الكثير من الجهد و الوقت و أتعاب المحامين فإن الحكم غالاباً ما يكون تافهاً

كحالة القس دونالد غليسر الذي اغتصب الطفل جوني آثوود وكان هذا القس قد طلب من الطفل أن يساعده في تنظيف منزله لقاء أجر إلى أن اكتشف والدي الطفل بأن ذلك القس كان يغتصب الطفل و كان يصور نفسه أثناء اغتصابه للطفل و في النهاية حكمت المحكمة على ذلك القس بمائتي ساعة عمل مجانية لخدمة المجتمع , وعندما سمعت أم الطفل بذلك الحكم التافه صرخت في قاعة المحكمة لقد فضحت ابني ليحكم على القس بمائتي ساعة عمل , ناهيك عن القساوسة الكاثوليك الذين يهربون للفاتيكان عند اكتشاف أمرهم ليصبحوا في حماية البابا هناك.

= إن انتشار الاعتداء على الأطفال من قبل آبائهم و ذويهم هو أمرٌ واسع الانتشار في الغرب فواحدٌ من كل عشرة أطفال يدخلون المستشفى يدخل بسبب اعتداء ذويه عليه , و يأتي انتهاك الأطفال كثاني سببٍ لوفيات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 أشهر و 5 سنوات , علماً أن ثلثي حالات الانتهاك تقع على الأطفال الرضع الذين تقل أعمارهم عن ثلاثة سنوات , أما غالبية الأطفال الذين يتعرضون للإنتهاك الجنسي

فأعمارهم أكبر من سبعة أعوام , مع أن هنالك حالاتٍ لرضع يتعرضون للاعتداء الجنسي.

= تقول مجلة إيكساجون الطبية Aexagon Vol 6,N05,1978 : " إنه يكاد لايوجد مستشفى للأطفال في أمريكا و أوروبا لانجد فيه حالاتٍ لأطفال تعرضوا للضرب المبرح من قبل آبائهم و أمهاتهم"

وفي العام 1967 دخل إلى المستشفيات البريطانية أكثر من 6500 طفل بسبب الضرب المبرح الذي تعرضوا له و أن هذا الضرب المبرح قد تسبب في وفاة جزءٍٍٍ منهم كما تسبب في إصابة المئات منهم بعاهاتٍ مستديمة كالعمى و العته و التخلف العقلي و الشلل."

ووفقاً لمجلة إيكساجون الطبية هذه فإن الاعتداءات التي يتعرض لها الأطفال من آبائهم هي أكبر بكثيرٍ مما هو مدونً في الاحصائيات , كما ذكرت هذه المجلة بأن كثيراً من الآباء و الأمهات يقومون بتسميم أبنائهم عن طريق إعطائهم السموم و العقاقير .

ورد في كتاب الطفل المنتهك The Abused Child أن الاعتداءات الجنسية التي يتعرض لها الأطفال من قبل آبائهم هي أكبر بكثيرٍ مما هو مسجلٌُ في الدوائر الطبية و المحاكم لأن هذه الحالات نادراً ما تصل إلى الدوائر الطبية أو الشرطة.

لقد كان الأطباء لا يتصورون مدى انتشار هذه الظاهرة إلى أن قام الدكتور كيمب في العام 1962 بتوصيف الحالة التي دعاها باسم متلازمة الطفل المنتهك battered-child syndrome , ووفقاً لتقارير قديمة فإن خمسة ملايين طفل يتعرضون سنوياً للانتهاك في الولايات المتحدة وحدها.

= وفقاً لتقارير قديمة تقع مليون حالة حملٍ غير شرعي في الولايات المتحدة كل عام منها 600 ألف حالة حمل بين المراهقات و الأمر لا يختلف كثيراً في أوروبا.

ووفقاً لإحصائيات العام 1976 فإن مركز أتلانتا لمكافحة الأمراض المعدية يقدر أعداد المصابين بالسيلان في الولايات المتحدة بأكثر من 3 ملايين شخص , بينما يقدر عدد المصابين بالزهري بأربعمئة ألف شخص.

= لم يعرف بأن التهاب الكبد الوبائي الفيروسي ينتقل عن طريق الجنس و عن طريق ممارسة الشذوذ الجنسي بشكلٍ خاص قبل سبعينات القرن الماضي (غير أن هذا الداء ينتقل كذلك بطرقٍ أخرى كثيرة).

= إن التهاب مجرى البول N.G.U هو أشد انتشاراً من السيلان الذي يعتبر أكثر الأمراض الجنسية انتشاراً.

= كان أول ظهورٍ لداء الزهري بعد الحرب الإيطالية الفرنسية 1494

حيث كان الفرنسيون يسمونه بالداء الإيطالي بينما كان الإيطاليون يسمونه بالداء الفرنسي و قد نقل الفرنسيون هذا الداء معهم إلى مستعمراتهم في نهاية القرن التاسع عشر و بدايات القرن العشرين و لذلك فقد عرف دعي هذا الداء في الشرق باسم الداء الإفرنجي أي الداء الفرنسي وقد أصيب بهذا الداء كلٌ من نابليون و الكاردينال ردشيليو أشهر رجال الدين الأوروبيين.

= يذكر الدكتور شوفيلد في الطبعة الثالثة من كتاب الأمراض الجنسية أسباب انتشار الأمراض الجنسية فيذكر من تلك الأسباب نشر المعلومات الجنسية عن طريق وسائل الإعلام و هو النشر الذي يتم بطريقةٍ مثيرة تحت ستار ما يدعى بالثقافة الجنسية , كما يذكر كذلك عمل الأم خارج المنزل مما أدى إلى حدوث حرمانٍ عاطفي عند الأولاد.

= لقد وصلت مجتمعات أوروبا الشرقية و الغربية و الولايات المتحدة إلى مرحلة ما بعد البغاء أي مرحلة الإباحية الجنسية المطلقة.

فالبغاء في دول العالم الثالث يعتبر السبب الرئيسي في انتشار الأمراض الجنسية في إفريقيا و آسيا و أمريكا اللاتينية أما في مجتمعات أوروبا

الشرقية و الغربية و الولايات المتحدة فلم يعد للبغاء دورٌ كبير لأن معظم نساء تلك المجتمعات قد أصبحن بغايا , حيث أصبح الجنس أمرٌ يتم في مراحيض الطائرات بين رجلٍ و امرأة تقابلا لأول مرة للتو في الطائرة و تحدثا قليلاً مع بعضهما ومن ثم مارسا الجنس , كما أصبح الجنس مقابلاً لدعوةٍ على العشاء تتلقاها الفتاة , فعندما يدعوا رجل قي الولايات المتحدة أو أوروبا الغربية و الشرقية فتاةً للعشاء فيعني هذا بأنه يدعوها لممارسة الجنس فتكون تلك الفتاة بغياً مقابل وجبة عشاء , وفي دولٍ أوروبية غنية يسود ما يدعى بالزواج التجريبي حيث تعيش الفتاة وهي في مقتبل العمر مع شابٍ لعدة سنوات حيث يعاشرها معاشرة الأزواج مقابل أن ينفق عليها , وهذه الفتاة لا تكتفي بتقديم الجنس و إنما تعمل كخادمة في منزل أهل ذلك الشاب بالمجان فإذا ضجر منها أو وجد فتاةٍ أجمل أو أغنى أو أصغر منها فإنه يطردها من منزله .

= نشأت سلالاتٌ من الميكروبات لديها مناعةٌ للمضالدات الحيوية وفي وقتنا الحالي فإن نحو 70% من ميكروبات السيلان لا تتأثر بالبنسلين .

= يقول الدكتور أندرو ريج Andrau Rigg أستاذ طب الأطفال في جامعة جورج واشنطن بأن أهم ثلاثة عوامل لانتشار الأمراض الجنسية هي الإباحية الجنسية و انتشار حبوب منع الحمل ووهم البنسلين و المضادات الحيوية .(مجلة الطبيب الممارس Practitioner عدد فيبرابر 1975 Feb vol214 .

= تنتقل بعض الأمراض الجنسية من الأم إلى الجنين خلال الحمل كما هي الحال في الهربس و الزهري , بينما تنتقل أمراضٌ جنسية أخرى من الأم إلى المولود ساعة الولادة وذلك عند ملامسة الوليد لإفرازات المهبل و عنق الرحم عند الولادة.

= جاء في تقرير منظمة الصحة العالمية 1980 كما نقلته صحيفة الديلي ميل 26/6/1980 أن نصف جرائم الإغتصاب و العنف و أن 86% من جرائم القتل تتم تحت تأثير الخمر .

= يقلل الختان الكامل من الإصابة بهربس التناسل و سنط التناسل و القرحة الرخوة و حقب مجرى البول , غير أنه لا يقلل من فرصة الإصابة بالزهري و السيلان.

= أدى فقدان حنان الأم إلى نشوء أجيالٍ والغة في الإدمان على المخدرات و الخمور و الجريمة و الجنس و الاغتصاب في أوروبا الشرقية و الغربية و الولايات المتحدة وذلك بسبب خروج المرأة للعمل.

= في العام 1967 أدخل أكثر من 6500 طفل إلى المستشفيات البريطانية بعد تعرضهم للضرب المبرح توفي 20% منهم كما أصيب المئات منهم بعاهاتٍ مستديمة كالشلل و العمى و العته و التخلف العقلي .

= يعتبر البغاء السبب الرئيس للإصابة بالأمراض الجنسية في العالم الثالث و لكنه ليس كذلك في الغرب حيث الإباحية و الشذوذ الجنسيين و ليس البغاء هما سبب انتقال الأمراض الجنسية .

= تشير الدراسات إلى أن حالات الإجهاض الجنائي السنوية في الجزيرة الإيبيرية وحدها (أي إسبانيا و البرتغال) تبلغ مليون حالة إجهاضٍ سنوياً وذلك في الفترة التي سبقت سماح الكنيسة الكاثوليكية لرعاياها باستخدام وسائل منع الحمل.

= يشير تقرير منظمة الصحة العالمية إلى أن 50% من جميع حالات الاغتصاب قد وقعت تحت تأثير الخمر و أن 17% من المصابين بالإيدز هم من مدمني المخدرات .

= بما أن فقدان المناعة غالباً ما يكون بسببٍ وراثي فقد أضيفت صفة (المكتسب) لمرض الإيدز للدلالة على أن فقدان المناعة عند الإصابة بفيروس الإيدز هو مكتسبً لا وراثي .

و يؤدي قصور المناعة إلى انتهاز الكثير من العوامل الممرضة لتلك الفرصة حتى تهاجم الجسم و لذلك فقد دعيت تلك العوامل الممرضة التي تنتهز فرصة ضعف جهاز المناعة بالإصابات الانتهازية opportunistic infections .

= تؤدي الإصابة بفيروس الإيدز إلى الإصابة بورمٍ خبيث يدعى ساركوما كابوسي Kaposi Sarcoma .

= تؤدي الإصابة بفيروس الإيدز إلى الإصابة بالتهابٍ رئوي قاتل تحدثه المتكيسة الرئوية pneumocystic.

= تشتري دول الخليج الدم من أوروبا و الولايات المتحدة , علماً أن بنوك الدم هنالك تدفع المال مقابل الدم , ومن المعلوم بأن معظم من يبيعون دمائهم هنالك هم من الشواذ جنسياً أو مدمني المخدرات أي أنهم من أكثر الفئات تعرضاً للإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب.

= يشكل الشاذون جنسياً أكثر من 70% من إجمالي المصابين بالإيدز .

= نقلت صحيفة التايم الأمريكية في عددها الصادر في الرابع من يوليو من العام 1984 عن وليم فوج مدير مركز مراقبة الأمراض في هارودوس قوله عن الشاذين (إن هؤلاء لا يكتفون بممارسة الشذوذ مع عددٍ محدود , بل إنهم يمارسونه مع كل من يلتقون بهم و لذلك فإن معدل عدد الأشخاص الذين يمارس معهم الشاذ الجنس في العام هو 60 شخصاً)

و تقول في ذلك صحيفة التايم إن هؤلاء الأشخاص تحيتهم مع بعض هي ممارسة الشذوذ , فهم يمارسون الشذوذ الجنسي أولاً مع من يقابلونهم ومن ثم فإنهم يحيونهم و يتحدثون معهم و يتعرفون عليهم.

= اعترف واحدٌ من كل خمسة أشخاصٍ متزوجين في بريطانيا بأنه قد مارس أو أنه مازال يمارس الشذوذ الجنسي .

= ينتقل الإيدز عن طريق نقل الدم و مشتقاته كما يحدث عند نقل العامل الثامن Factor VIII إلى المصابين بداء الناعور (الهيموفيليا) hemophilia وهو مرضٌ وراثيٌ مرتبطٌ بجنس الشخص sex-linked hereditary blood defect لأنه ينتقل من الأمهات إلى الأولاد الذكور حصرياً ذلك أنه ينتقل عبر الصبغي X , لأن الذكر يمتلك صبغي X واحد بينما تمتلك الأنثى صبغيين XX مما يتيح المجال لتنحية ذلك المرض عند الإناث

لأن المرض يكون دائماً متنحياً recessive عندما تتوفر الفرصة لتنحيته , و العامل الثامن هو العامل المسئول عن تخثر الدم و إيقاف النزف عند تعرض الدم للهواء , وعند غياب هذا العامل فإن نزيف الدم لا يتوقف , و يتم الحصول على هذا العامل من الدم المتوفر في بنوك الدم .

= ينتقل فيروس الإيدز عن طريق السائل المنوي وهو الأمر الذي يؤدي إلى إصابة الأجنة بهذا الفيروس عن طريق الأب سواءً في حالات التلقيح الطبيعية أو في حالات التلقيح الصناعي و أطفال الأنابيب .

= ينتقل فيروس الإيدز من دم الأم إلى دم الجنين عن طريق المشيمة و منها إلى الحبل السري للجنين , و غالباً ما تؤدي الإصابة بهذا الفيروس إلى سقوط الجنين و حدوث الإجهاض.

= يشكل الشاذين جنسياً أكثر من 70% من إجمالي المصابين بفيروس الإيدز في كلٍ من أوروبا و الولايات المتحدة .

من الناحية الطبية البحتة المتعلقة بانتقال الأمراض فإن ممارسة الجنس عن طريق الشرج مع الإناث لا تختلف عن ممارسة الشذوذ مع الرجال .

= نظراً لا نتشار الإيدز في وسط إفريقيا فإن تلك المناطق تشهد كذلك انتشاراً للورم الخبيث المعروف باسم كابوسي ساركوما Kaposi Sarcoma الذي يرافق الإصابة بالإيدز , حيث تتركز في زائير أكبر نسبة للإصابة بهذا الورم الخبيث في العالم بواقع 13% من إجمالي الإصابات في العالم وهذا الورم الخبيث يقتل المريض خلال ثلاثة أعوامٍ على أكثر تقدير.

= لايوجد علاجٌ للإيدز ومع ذلك فإن العلاج الذي يهدف إلى تحسين نوعية حياة المريض فيما بقي من عمره و دعم جهاز المناعة و محاربة الأمراض الانتهازية المرافقة للإيدز كان يكلف في ثمانينات القرن الماضي

أكثر من مئة ألف دولار أمريكي (وفقاً لصحيفة التايم الأمريكية - العدد 12 الصادر في أغسطس 1985).

= يدعى الإيدز في فرنسا بالتسمية سيدا CIDA .

= فيروس إيبشتاين-بار Epstein-Barr (E.B.V):

فيروس إيبشتاين-بار(Epstein-Barr (E.B.V و الذي يدعى كذلك

بالفيروس الحلئي (الهربسي) البشري ,(HHV-4) *Human herpesvirus 4* و ينتمي هذا الفيروس للعائلة الهربسية herpes family .

يهاجم هذا الفيروس الجهاز التناسلي و ينتقل في تلك الحالات عن طريق الاتصال الجنسي , ونظراً لعلاقة هذا الفيروس في حدوث الأورام اللمفاوية و بشكلٍ خاص داء لمفومة بيركت Burkitt's lymphoma

الذي يصاحب الإيدز أحياناً , و نظراً لتأثير هذا الفيروس على جهاز المناعة فقد نظر بعض الباحثين إلى هذا الفيروس بوصفه الفيروس المسبب لمرض قصور المناعة المكتسب (الإيدز) , غير أن الأبحاث اللاحقة قد أثبتت أن فيروس إيبشتاين –بار هو مجرد فيروسٍ انتهازي يهاجم مرضى الإيدز مستغلاً انهيار الجهاز المناعي لديهم.

= الفيروس المضخم للخلية cytomegalovirus:

وهو من الفيروسات الحلئية الهربسية أي أنه يحمل الحمض النووي دي إن إي DNA وينتقل هذا الفيروس عبر سوائل الجسم و يعتبر الفيروس المضخم للخلية الفيروس الأكثر إصابةً للأجنة البشرية و إذا أصاب هذا

الفيروس الجنين في الأشهر الثلاثة الأولى فإن الجنين يسقط و يحدث الإجهاض بشكلٍ تلقائي , أما إذا أصاب هذا الفيروس الجنين بعد الأشهر الثلاثة الأولى فإنه يولد حياً و لكنه يعاني من عاهاتٍ دائمة كالعمى أو الشلل أو التخلف العقلي أو استسقاء الدماغ (موه الرأس)
Hydrocephaly: وفي هذه الحالة تتراكم السوائل حول دماغ الجنين مما يؤدي إلى تضخم رأسه بشكلٍ كبيرٍ جداً .

Dudegeon J.a.Infective Causes of Human Malformation.DR.Med.J.(23)77,1976.

و ثمة علاقةٌ وطيدة بين الفيروس المضخم للخلية cytomegalovirus

و بين ورم كابوسي ساركوما السرطاني الخبيث حيث اكتشف الحمض النووي الخاص بالفيروس المضخم للخلية في ورم كابوسي ساركوما .

= في الماضي القريب لم يكن ممكناً التمييز بين التهاب الكبد الوبائي من النمط hepatitis A و التهاب الكبد المصلي serum hepatitis , وقد تبين لاحقاً بأن التهاب الكبد الوبائي من النمط hepatitis A يمتاز بفترة حضانة قصيرة (شهر و نصف) و أنه ينتقل عن طريق تلوث الطعام بالبراز كما يحدث في حالات انعدام النظافة الشخصية - التهاب الكبد الوبائي من النمط hepatitis A يسببه فيروس من نمط فيروسات الحمض النووي الريبوزي آر إن إي RNA .

أما التهاب الكبد المصلي serum hepatitis (التهاب الكبد من النمط B)فإنه يمتاز بفترة حضانته الطويلة (6 أشهر) كما أنه ينتقل عن طريق الدم و يسببه فيروسٌ من نمط الحمض النووي الديزوكسي ريبوزي دي إن إي DNA – كما أن التهاب الكبد المصلي أشد خطورة من التهاب الكبد الوبائي من النمط A حيث تتطور الإصابة به لتتحول إلى تليفٍ و سرطانٍ في الكبد.

وفي الدول الغربية ينتشر هذين الفيروسين بشكلٍ خاص بين الشاذين جنسياً و مدمني المخدرات وذلك لأن الرقابة المشددة التي تفرضها الدول هناك

على تعقيم الأطعمة تجعل من الصعب انتقال الفيروس عن طريق تلوث الطعام بالبراز.

= الفيروسات القهقرية retrovirus :

أو الفيروسات المنعكسة و هذه الفيروسات تحوي الحمض النووي الريبوزي آر إن إي RNA فقط و يكون هذا الحمض محاطاً بغلافٍ واقي كما هي حال معظم الفيروسات , غير أن هذه الفيروسات تتميز بقدرتها على تحويل شيفرتها الوراثية إلى الحمض النووي دي إن إي DNA عندما تندمج بالخلية المصابة و ذلك عن طريق إنزيمٍ خاص يدعى بالناسخ العكسي reverse transcriptase , حيث أن مهمة إنزيم الانتساخ العكسي تتمثل في تحويل الحمض النووي الريبوزي آر إن إي الخاص بالفيروس إلى الحمض النووي دي إن إي وذلك بعد اندماج هذا الفيروس مع الخلية المصابة و هذه الخاصية تمكن الفيروسات المنعكسة من تحويل الخلية إلى خليةٍ مسرطنة عن طريق العبث بشيفرتها الوراثية .

= فيروس سرطان الدم الذي يصيب الخلايا اللمفاوية التائية T :

فيروس متخصصٌ في مهاجمة خلايا الدم اللمفاوية المناعية و بشكلٍ خاص الخلايا المناعية من النمط تيفور T4 , كما أن هذا الفيروس يصيب جميع الغدد اللمفاوية في الجسم مسبباً ورم تلك الغدد الدائم .

تحوي هذه الفيروسات إنزيم النسخ العكسي reverse transcriptase السابق الذكر و هي من الفيروسات التي تتسبب في حدوث سرطان الخلايا اللمفاوية التائية البشري human T cell leukemia lymphoma virus (HTLV) .

تزداد خطورة الاصابة بالفيروس في الدول التي تستورد (أو التي كانت تستورد) الدم من أوروبا و الولايات المتحدة كدول الخليج , ولذلك يتوجب تطبيق اختبار اليسا ELISA على جميع عينات الدم للتأكد من خلوها من الفيروس علماً أن هذا الاختبار (كما هي حال كل الاختبارات الأخرى) قابل للخطأ فقد تؤكد نتائجه سلامة شخصٍ مصاب .

= لا تعيش خلايا الدم البيضاء المناعية التائية T التي يهاجمها فيروس الإيدز أكثر من أسبوعين .

= زعم بعض الباحثين بأن مصدر فيروسات الإيدز هو أحد أنواع القرود الخضراء التي تعيش في إفريقيا بينما زعم آخرون بأن مصدرها أحد أنواع الخنازير.

= يتميز فيروس الإيدز بمقدرته على تغيير غشاؤه الخارجي و بذلك فإن جهاز المناعة يعجز عن التعرف عليه , كما أنه يتميز بسرعة تكاثره التي تفوق بألف مرة الفيروسات الأخرى ولذلك فإن الميليمتر الواحد من دم مريض الإيدز قد يحوي على مئة ألف وحدة من وحدات الفيروس الفعالة أي المحدثة للإصابة .

تقسم الخلايا اللمفاوية إلى نوعين:

النوع الأول هي الخلاية البائية B أو الخلايا الحوصلية و قد دعيت بهذا الاسم لأنها اكتشفت لأول مرة في حواصل الطير Bursa وهذه الخلايا متخصصة في صناعة الأضداد antibodies التي تستخدمها في حربها ضد العوامل الممرضة .

فبعد أن تتعرض الخلية لهجومٍ ميكروبي تقوم بإرسال إشارة استغاثة كيميائية إلى هذه الخلايا البائيةً فتقوم هذه الخلايا البائية بالتعرف على العدو بغية صناعة مضادات مناسبة له .

و بعد التمكن من دحر ذلك العامل الممرض تبقى هنالك خلايا تدعى بخلايا الذاكرة memory cells ومهمة هذه الخلايا الاحتفاظ بمعلومات عن العدو بغية استخدامها في حال ما إذا تعرض الجسم لهجوم عدوٍ مشابه .

أما النوع الثاني فهو الخلايا التائية المقاتلة T-cell وقد اكتشفت هذه الخلايا أول مرة في الغدة الصعترية (الغدة الثيموسية) , و كما هي حال منفذي أحكام الإعدام الذين كثيراً ما يفقدون صوابهم و يتوجهون إلى قتل أي شخصٍ يواجهونه بعد تنفيذهم لأحكام الإعدام و لذلك يتم تعيين أشخاص أشداء يقومون بالإمساك بهم و تجريدهم من السلاح بعد تنفيذهم لأحكام الإعدام و كذلك فإن هنالك خلايا مناعية تدعى بالخلايا الكابتة T8 Suppressor Cells و مهمة هذه الخلايا التصدي للخلايا التائية القاتلة عندما تفقد تلك الخلايا صوابها و تمييزها .

تهاجم الخلايا المناعية كل جسمٍ غريبٍ يدخل الجسم و لذلك فإن الأطباء يضطرون إلى إيقاف نشاط الخلايا المناعية بعد القيام بزراعة عضوٍ جديد في الجسد و هو الأمر الذي يضعف من مناعة الجسم.

غير أن الأمر المعجز أن جهاز المناعة لا يهاجم الجنين مع أنه من الناحية العلمية جسم أجنبي مختلفٌ عن جسم الأم حيث أن نصف مورثاته قد أتت من الأب .

تتوضع الغدة الصعترية (الثيموسية) في أسفل العنق عند الجنين ثم تهبط إلى مدخل الصدر و هذه الغدة تقوم بتحويل الخلايا اللمفاوية التي تتشكل في نقي العظام (كما يعتقد) إلى خلايا مناعية تائية مقاتلة T-cells.

أما النوع الثالث من الخلايا المناعية فهي الخلايا البالعة Macrophages وهي خلايا كبيرة الحجم من خلايا الدم البيضاء مهمتها ابتلاع العوامل الممرضة بعد أن تقوم الخلايا البائية المقاتلة بشلها بواسطة المضادات التي تطلقها عليها كما أنها تبتلع جثث العوامل المرضية التي قتلتها الخلايا التائية و كذلك فإنا تقوم بابتلاع قتلى الخلايا المناعية .

أما القيح أو الصديد الذي يتميز غالباً بلونه الأبيض ليس إلا جثث الخلايا البيضاء التي تمكنت العوامل الممرضة من قتلها .

عندما يكون جهاز المناعة في وضعٍ قوي فإنه يفرض على العوامل الممرضة التي توجد بشكلٍ طبيعي في الجسم أن تتعايش مع الجسم البشري غير أن ضعف جهاز المناعة يطمع تلك العوامل الممرضة التي كانت تتعايش مع الجسم في مهاجمة الجسم و تدميره.

= تم العثور على فيروس الإيدز في أدمغة المصابين بهذا الفيروس .

= الطفيلي المتحوصل في الرئتين (نيموسيتيس) pcp :

يصيب هذا الطفيلي الإنسان في سنٍ مبكرة حيث تتكون لدى 75% من الأطفال مناعة ضد هذا الطفيلي عندما يبلغون الخامسة من العمر .

و بالرغم من أن هذا الطفيلي يعتبر من العوامل الممرضة الضعيفة التي يتمكن جهاز المناعة من القضاء عليها بسهولة إلا أن هذا الطفيلي يبقى في حالة سبات داخل الجسم لينتهز أول فرصة يضعف فيها جهاز المناعة ليتسبب في حدوث التهابٍ رئويٍ مميت , غير أن هذا الفيروس لا يهاجم إلا الأشخاص الذين فقدوا المناعةً كالأشخاص الذين أصيبوا بالإيدز أو الأشخاص الذين يتعاطون الكورتيزون بكمياتٍ كبيرة أو الذين يتعاطون أدوية السرطان و العقاقير الأخرى الكابتة لجهاز المناعة.

يعتبر الطفيلي المتحوصل في الرئتين (نيموسيتيس) pcp السبب الأول في موت مرضى الإيدز و يتمكن هذا الطفيلي من قتل المصاب خلال مدةٍ لا تتجاوز الثمانية أشهر .

= عندما تتعرض الخلية الحية لهجوم الفيروسات فإنها تقوم بإنتاج مادة الأنترفيرون , وهي مواد بروتينية تمنع دخول الفيروسات إلى الخلايا الأخرى .

في حالات الإصابة بفيروس الهربس يعطى المريض عقار الأسيكلوفير

Acyclovir و هو العقار المسجل باسم زوفيراكس ,**Zovirax®** , غير أن هذا العقار لا يمتلك أية فاعلية ضد الفيروس المضخم للخلية (CMV) ***Cytomegalovirus*** , كما أنه لا يمتلك فاعليةً ضد الهربس الكامن

latent herpes , كما أن فاعليته منخفضة ضد فيروس الهربس التناسلي

genital herpes عند الإناث .

ومن الأدوية التي تستعمل في مواجهة الهربس مادة الأنترفيرون Interferon (IFNs) وهي المادة التي تفرزها الخلايا السليمة المحيطة بالخلية المصابة وذلك لمنع الفيروس من الوصول إليها.

و هذا الإنترفيرون عبارة عن بروتين تقوم خلايا الجهاز المناعي بتصنيعه لمواجهة العوامل الممرضة المختلفة كالبكتيريا و الفيروسات

و الخلايا الورمية tumor cells .

= التهاب مجرى البول الجنسي – الكلاميديا Chlamydia:

بلغ عدد حالات الإصابات بالتهاب مجرى البول في إنكلترا 1978 ضعف عدد حالات الإصابة بالسيلان – وفقاً للدكتور ويلكوكس كما ورد في مجلة ميديسن دايجست عدد إبريل 1980 , أما في الولايات المتحدة فيصاب كل عامٍ ستة ملايين شخص بالتهاب مجرى البول مقابل ثلاثة ملايين شخص يصابون سنوياً بالسيلان الجنسي (المبادئ النظرية و الممارسة العملية في الأمراض المعدية - 1969 - ماندل , دوغلاس و

The Principals and Practice of Infections Disease بينيت ,1969,Mandell,Douglasand Bennet.

11% من إجمالي العاملين و الجنود في الجيش الأمريكي مصابين بالكلاميديا الجنسية , (العدد 69 – العام 1983 – المجلة البريطانية للأمراض الجنسية B.J.of Venereal Disease .

التهاب مجرى البول الجنسي- الكلاميديا هو المرض الجنسي الأكثر انتشاراً في العالم حيث بلغ عدد المصابين بهذا الداء في بريطانيا في العام 1978ضعف عدد المصابين بالسيلان فقد بلغ عدد المصابين بالتهاب مجرى البول الجنسي في بريطانيا 77876 بينما بلغ عدد المصابين بالسيلان 35109 وذلك بين الرجال البالغين فقط (حسب مقالة للدكتور ويلكوكس نشرتها مجلة ميديسن دايجست في عدد إبريل 1980).

ووفقاً للملتقى الأسكندنافي للكلاميديا 1981 فإن نحو 10% من الفتيات اللواتي تقل أعمارهن عن 20 سنة ممن يرتدن العيادات النسائية و عيادات منع الحمل في الدول الأسكندنافية هن مصاباتٍ بالتهاب مجرى البول الجنسي _ الكلاميديا Chlamydia) .

Trachoma =التراكوما أو الحثر تعتبر المسبب الأول للعمى في العالم

و تسبب هذا الداء بكتيريا تدعى بالمتدثرة الحثرية Chlamydia trachomatis حيث يعاني نحو نصف مليار شخص - 500 مليون شخص من هذا الداء في أشد بقاع العالم فقراً و بؤساً مثل إفريقيا و الشرق الأوسط و آسيا .

يتسبب ميكروب الكلاميديا في التهاب مجرى البول و التهاب ملتحمة العين و التهاب عنق الرحم و التهاب قناتي الرحم و التهاب الشرج و التهاب البروستات و البربخ و التهاب القولون كما يتسبب في إجهاض الأجنة و عقم النساء بل إن الأبحاث العلمية تشير إن أن ثلث حالات العقم ناتجة عن الالتهابات التي تتسبب بها الكلاميديا كما تتسبب الكلاميديا في حدوث الالتهاب الرئوي عند الأطفال.

لقد أدت الممارسات الجنسية الشرجية و الفموية الشاذة إلى تسبب الكلاميديا في الإصابة بالتهاب القناة الشرجية و التهاب الفم و البلعوم.

تصيب الكلاميديا ملتحمة العين نتيجة انتقال العدوى من المنطقة التناسلية أو المنطقة الشرجية عن طريق اليد , حيث تصيب الكلاميديا المنطقة الشرجية عند الشاذين جنسياً و عند النساء اللواتي تم وطئهن في الشرج , كما تنتقل العدوى من الأم المصابة إلى جنينها أثناء الولادة عند مرور الجنين عبر عنق الرحم أو المهبل.

تشترك بكتيريا الكلاميديا مع الفيروسات في ميزة هامة وهي أنها لا تستطيع العيش خارج الخلية الحية , غير أن بكتيريا الكلاميديا و بخلاف الفيروسات فإنها تحتوي على كل من الحمضين النوويين دي إن إي DNA و آر إن إي RNA بينما يتشكل الفيروس من حمضٍ نوويٍ واحدٍ فقط كما مر معنا سابقاً .

وبالطبع فإن بكتيريا الكلاميديا كما هي حال كافة أنواع البكتيريا الأخرى هي أضخم بآلاف المرات من الفيروسات ومن جهةٍ أخرى فإن المضادات الحيوية لا تجدي نفعاً مع الفيروسات بينما تستخدم المضادات الحيوية في علاج الكلاميديا و بشكلٍ خاص التتراسيكلين , وفي الحالات التي لا يمكن فيها استخدام التتراسيكلين كحالات الحمل و الأطفال يتم استخدام الأريثروميسين في علاج الكلاميديا.

= السيلان – جونوريا

السيلان هو المرض الجنسي الأكثر انتشاراً في العالم ووفقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية 1975 فقد بلغ المصابين بهذا الداء 250 مليون شخص (موسوعة ميرك الطبية –الطبعة 13 – 1977).

يتسبب السيلان في حدوث العديد من المضاعفات مثل التهاب البربخ و التهاب البروستات لدى الذكور و التهاب الحوض و قناتي الرحم و العقم و الإجهاض عند الإناث (د. أوسابا – المجلة البريطانية للأمراض الجنسية 1981 المجلد 57.

وقد ورد في كتاب المبادئ و الممارسة في الأمراض المعدية Principals and Practice of Infectiuous Diseases 1997 أن ثلاثة ملايين شخص يصابون بالسيلان في الولايات المتحدة كل عام , و يؤكد هذا الرقم مركز أتلانتا لمراقبة الأمراض المعدية – علماً أن الأرقام التي تذكر دائماً بخصوص حالات الاغتصاب و الأمراض المنقولة جنسياً لا تشمل إلا الحالات التي تم تسجيلها في الدوائر الصحية الرسمية و فيما يختص بالأمراض المنقولة جنسياً فإنه يتم تسجيل ثلث حالات الإصابة فقط في الدوائر الرسمية , وفقاً للدكتور ويلكوكس في المجلة الطبية لأمريكا الشمالية Medical Clinics of.N.America ,1972,5:60.

وفي دول العالم الثالث يعتبر عدم تسجيل الإصابة بالأمراض الجنسية قاعدةً لا استثناءً وهذا ما يؤكده خبراء الصحة العالميون.

وفقاً للبحث الذي تقدم به الدكتور ويلكوكس إلى المؤتمر الطبي للأمراض الجنسية الذي انعقد في لندن 25 -22 يونيو 1975 , فإن نسبة إصابة فتيات الليل بالسيلان تتراوح ما بين 90 و 100% .

= المجموعات الأشد إصابةً بالأمراض الجنسية:

= الشاذين جنسياً : يقول مدير مركز مراقبة الأمراض المعدية في أتلانتا بأن الشاذين يمارسون الجنس مع كل من يقابلونهم و قد علقت صحيفة التايمز في عددها الصادر في 4 يوليو 1983 أن هؤلاء الأشخاص تحيتهم ممارسة الشذوذ الجنسي فهم يمارسون الشذوذ الجنسي ومن ثم يتعرفون على بعضهم البعض ولذلك فإن معدل الإصابة بداء السيلان عند الشاذين جنسياً هي أعلى بنسبة 270% مما هي عليه عند بقية فئات المجتمع

الأمريكي , وذلك وفقاً للبحث الذي تقدم به الدكتور ويلكوكس إلى المؤتمر الطبي للأمراض الجنسية الذي انعقد في لندن 25 -22 يونيو 1975.

كما أن الشاذين هم أكثر فئات المجتمع الأمريكي إصابةً بمرض الإيدز الذي ظهر لأول مرة في الولايات المتحدة في العام 1979 , حيث يشكل الشاذين نسبة 70% من إجمالي المصابين بالإيدز .

كما أن نصف عدد المصابين بالزهري في الولايات المتحدة هم من الشاذين جنسياً.

و الغريب في الأمر أن الفئة الثانية الأكثر إصابةً بالأمراض الجنسية بعد فئة الشاذين هي فئة العاملين في الجيش الأمريكي فقد ذكرت دراسة طبية أجريت عن الجيش الأمريكي أن 40 من كل ألف جندي أمريكي هم مصابون بالسيلان وذلك وفقاً للبحث الذي تقدم به الدكتور ويلكوكس إلى المؤتمر الطبي للأمراض الجنسية الذي انعقد في لندن 25 -22 يونيو 1975.

أما الفئة الثالثة فهي فئة المراهقين و الشباب و في عدة دراسات قام بها ويلكوكس و آريا و بينت جولين فإن ثلث طلبة الجامعات في أوروبا و الولايات المتحدة مصابون بالسيلان على مدار العام.

= بالرغم من أن البغاء الرسمي قد منع في بريطانيا في العام 1959 حيث تبعتها الولايات المتحدة و كثيرٌ من المستعمرات البريطانية السابقة إلا أن البغاء ما زال مستمراً بشكلٍ غير رسمي .

و هنالك دولٌ ما زالت تبيح البغاء و تشرف عليه مثل فرنسا و إيطاليا و النمسا و المستعمرات الفرنسية السابقة .

= أدى انتشار الشذوذ الجنسي و ممارسة الجنس الشرجي مع الإناث و ممارسة الجنس الفموي إلى إصابة أماكن بالسيلان لم تكن معهودةً من قبل مثل الشرج و القناة الشرجية و الفم و البلعوم , بينما كان هذا الداء

محصوراً في مجرى البول عند الذكور و مجرى البول و المهبل و عنق الرحم عند الإناث .

يموت ميكروب السيلان مباشرةً إذا تعرض للجفاف كما أنه لا يصيب إلا الإنسان .

تنتقل عدوى السيلان من المرأة إلى عين وليدها أثناء الولادة ولذلك فقد جرت العادة على وضع قطرة مضادات حيوية عينية في عيني كل مولودٍ ساعة ولادته.

و نظراً لانتشار الاعتداء الجنسي على الأطفال في أوروبا و الولايات المتحدة -فقد ذكرت الريدرز دايجسيت عدد أغسطس 1983 أن مليون طفل أمريكي يتعرضون للاعتداء الجنسي كل عامٍ من قبل ذويهم ولذلك فقد بدأ تضاف إلى معاناة الأطفال الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي معاناةٍ جديدة و وهي الأمراض الجنسية .

يعيش ميكروب السيلان في الأماكن الرطبة و الأغشية المخاطية في الجسم كمجرى البول و الشرج و الفم و ملتحمة العين و يتكاثر هذا المكروب في خلايا الدم البيضاء .

ورد في كتاب كتاب المبادئ و الممارسة في الأمراض المعدية Principals and Practice of Infectiuous Diseases في الصفحة 1657 أن ميكروب السيلان يزدهر بوجود مقادير وفيرة من الحديد و هذا يعني بأن الإصابة بالسيلان تكون على أشدها خلال الطمث أي أن الإصابة بالسيلان تكون على أشدها إذا تم الاتصال الجنسي خلال فترة الحيض.

ويمكن أن يصل التهاب السيلان إلى البروستات و البربخ و الخصيتين وهو الأمر الذي يؤدي إلى حدوث التهابٍ مزمن و ألم في تلك الأعضاء و عند إصابة الخصيتين و البربخ فإن ذلك قد يؤدي إلى العقم.

يمكن أن يتسبب السيلان في حدوث ضيقٍ في مجرى البول وقد يؤدي كذلك إلى حدوث ورم في الغدد اللمفاوية الإربية , كما يؤدي السيلان إلى التهاب القناة الشرجية وذلك نتيجة ممارسة الشذوذ الجنسي مع الذكور و

الإناث وكذلك فإن ممارسة الجنس الفموي تؤدي إلى إصابة الفم و البلعوم بميكروبات السيلان , غير أن تشخيص السيلان عندما يصيب الفم و البلعوم يكون أكثر صعوبة لأن السيلان عندها سيبدو و كأنه التهابٌ عادي في البلعوم أو اللوزتين.

يمكن أن تؤدي الإصابة بالسيلان أو الكلاميديا إلى الإصابة بداء التهاب الحوض الذي يصيب عنق و قناتي الرحم و المبيض و البريتون و يسبب ذلك آلاماً أسفل البطن و الظهر و آلاماً مرافقة للعادة الشهرية كما يسبب اضطراباً في الطمث و اجهاضاً للأجنة و عقماً أو حملاً خارج الرحم.

يزيد احتمال الإصابة بالسيلان في حالات الاتصال الجنسي خلال الطمث (كتاب الأمراض الجنسية تأليف روبرت نوبل 1979 الصفحة 22)

و كما تقدم فإن السيلان ينتقل كذلك من الأم المصابة إلى الوليد أثناء الولادة فيسبب التهاباً شديداً في ملتحمة عين الوليد وهذه الإصابة قد تتسبب في حدوث العمى ولذلك فقد جرت العادة على وضع قطرة سلفا أو تتراسيكلين في عيني الوليد بعد ولادته مباشرة .

وفي حالة إصابة عيني الوليد بميكروب السيلان فإن الإصابة تظهر على شكل احتقانٍ في ملتحمة العين و تورم في الجفن مصحوبٍ بإفرازاتٍ صديدية و إذا لم يتم علاج هذه الحالة فإنها تؤدي إلى العمى.

أدى انتشار الاعتداء الجنسي على الأطفال في أوروبا و الولايات المتحدة خصوصاً من قبل ذويهم إلى ظهور الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً بين الأطفال ففي الولايات المتحدة وحدها تم توثيق مليون حالة اعتداء جنسي على الأطفال في العام 1983 – و في العام 1972 تم توثيق 8300 حالة إصابة بالسيلان الجنسي عند أطفال دون الرابعة عشرة من العمر (المرجع مجلة الممارسين Practitioner Feb 1975 Vol2,14 ,6200

و عندما يصيب السيلان الأطفال فإنه يؤدي إلى التهاب المهبل و الفرج عند الفتيات الصغيرات و يؤدي إلى حدوث حكة و حرقة أثناء التبول أما

عند الصبية فيظهر السيلان على شكل حرقة في منطقة الشرج أو حرقة مصاحبة للتبول .

يتم علاج السيلان باستخدام جرعاتٍ عالية من البنسلين (من 4 إلى 6 مليون وحدة) على شكل حقنٍ عضلية و تعطى هذه الجرعة مرتين في اليوم الواحد كما يعطى معها عقار البروبنسيد عن طريق الفم ليزيد من مدة بقاء البنسلين في الجسم.

= الزهري – السفلس – الداء الفرنسي (الداء الإفرنجي) :

عرفت الأمم القديمة داء السيلانو قامت بتوصيفه ولذلك فإننا نجد ذكراً للسيلان عند الهنود و الصينيين و اليونان القدماء كما نجد ذكراً لهذا الداء في العهد القديم بينما لايوجد أي ذكرٍ للزهري (السفلس) عند الأمم القديمة , ذلك أن أول ظهورٍ للسفلس كان في أوروبا خلال الحرب الإيطالية الفرنسية في العام 1494 عندما كانت القوات الفرنسية تحاصر مدينة نابولي وقد قام الإيطاليين بتسمية هذا الداء بالداء الفرنسي و لأن الفرنسيين نشروا هذا الداء في كافة أنحاء أوروبا فقد أطلق الألمان و الإنكليز على هذا الداء تسمية الداء الفرنسي و في اليابان و جنوب شرق آسيا دعي هذا الداء باسم الداء الأوروبي بينما أطلق على هذا الداء في الدول الإسلامية تسمية الداء الإفرنجي (الداء الإفرنسي) لأن الفرنجة هم نفسهم الفرنسيين , وقد تولى الأوروبيين بعد ذلك نشر دائهم في كافة أنحاء العالم .

قدرت منظمة الصحة العالمية عدد الإصابات بالزهري في العام 1975 بخمسين مليون حالة في العالم و يقدر مركز مراقبة الأمراض المعدية بأن عدد الإصابات بالزهري في الولايات المتحدة في العام 1976 بلغ أربعمئة ألف حالة .

وفي القرن الثامن عشر كان هنالك اعتقادٌ بأن الزهري و السيلان هما مرضٌ واحد وفي العام 1909 اكتشف الألماني إيرليخ Ehrlich بأن

الزرنيخ العضوي السام (سالفرسان Arsphenamine (Salvarsan يمتلك فاعليةً محدودة في علاج الزهري و داء المثقبيات trypanosomiasis وفي العام 1921 اكتشق الفرنسيون مادةً سامةً أخرى فعالة إلى حدٍ ما في علاج الزهري وهي البيزموث .

وبعد اكتشاف البنسلين في العام 1943 تم استخدامه بنجاحٍ في علاج السفليس أو الداء الفرنسي.

يتم انتقال السفليس عن طريق الجهاز التناسلي كما أنه ينتقل عن طريق القناة الشرجية و الفم و البلعوم و الشفتين .

ينتمي العامل المسبب للسفليس إلى مجموعة اللولبيات treponema حيث يدعى العامل المحدث للسفليس باللولبية الشاحبة *T. pallidum* و هذا الميكروب يتكاثر بالإنقسام الذي يحدث مرةً كل ثلاثين ساعة و يفضل هذا الميكروب الأغشية المخاطية في المناطق التناسلية و الفم و الشرج و المناطق الرطبة و يموت حال تعرضه للجفاف أو الحرارة المرتفعة قليلاً كما أن جميع المواد المعقمة و المنظفات تقتل هذا الميكروب إذا وصلت إليه و يتميز هذا الميكروب بطريقة تحركه التي تشبه طريقة تحرك الأفعى.

العامل المسبب للهربس هو فيروس يحمل الحمض النووي دي إن إي DNA فقط .

═ فيروس المليساء المعدية molluscum contagiosum virus :

يتسبب فيروس المليساء المعدية MCV في ظهور ما يدعى بثآليل الماء water wart و هذه الثآليل يمكن أن تصيب الأطفال وهي إصابةٌ معدية .

و عندما تظهر هذه الثآليل على الأعضاء التناسلية و الفم فإنها تعتبر مرضاً جنسياً .

تعالج هذه الثآليل بكشطها و معاملتها باليود كما تعالج بالكي الكهربائي أو بالمواد الكاوية مثل نترات الفضة و حمض الكاربوليك Carbolic acid .

= الفطريات التي تصيب الجهاز التناسلي :

فطر الكانديدا :

من الأسباب التي تساعد على انتشار هذا الفطر و تحوله إلى عاملٍ ممرض التدخين و شرب الخمور و ارتداء الألبسة الداخلية المصنوعة من النايلون و الإكريليك .

تبدأ أعراض الكانديدا على شكل حكة ليلية .

= طفيل الترايكومانس المهبلي Trichomans vaginalis

يعتبر الميترو نيدزول Metronida Zole (الفلاجيل) الذي ظهر في العام 1959 أفضل علاج للترايكومانس حيث تعطى للمريض جرعة قدرها 400 ميليغرام مرتين يومياً .

عند تعاطي المريض للكحول مع عقار الميترونيدزول يحدث تفاعلٌ شديد ما بين الكحول و هذا العقار مما يؤدي إلى إصابة المريض بنوبات صرع .

= هنالك مجموعتين رئيسيتين من الأمراض المنقولة جنسياً :

مجموعة الأمراض القابلة للعلاج عن طريق المضادات الحيوية .

مجموعة الأمراض الجنسية الغير قابلة للعلاج و التي إن دخلت إلى الجسم بقيت فيه إلى الأبد ومن هذه الأمراض : الإيدز – الهربس البسيط – السنط

تتميز مسببات الأمراض المنقولة جنسياً بقدرتها على مقاومة العقاقير الطبية و خداع جهاز المناعة بطريقتين :

حدوث طفرات وراثية داخلها تؤدي إلى ظهور سلالاتٍ مقاومة و مختلفة عن الأشكال السابقة التي كان جهاز المناعة قد تعرف عليها و عرف كيفية العامل معها.

الاختباء في مواقع لا يطاله فيه جهاز المناعة كالجهاز العصبي مثل فيروس الهربس البسيط الذي يكمن في العقد العصبية لينتقل منها إلى الجلد عن طريق العصب المغذي للجلد .

ظاهرة الكمون في الأمراض المنقولة جنسياً:

بعد دخول العامل الممرض إلى الجسم يمر ذلك العامل بطور الحضانة و بعد ذلك تظهر أعراض المرض فإن لم يتم علاجه بشكلٍ نهائي دخل في مرحلة تدعى بمرحلة الكمون وهي المرحلة التي يكون فيها المريض معدياً للآخرين دون أن تظهر عليه أعراض المرض .

كثيرٌ من الأشخاص يعتقدون بأنهم يستطيعون معرفة ما إذا كان شريكهم الجنسي مصاباً بمرضٍ جنسي من خلال شكله الخارجي .

في العام 1906 اكتشف الطبيب الألماني إرليخ فاعلية مركبات الزرنيخ في علاج الزهري إلى حدٍ ما و قد اطلق على العقار المعد من معدن الزرنيخ العقار 606 أو السلفرسان لأن هذه المادة كانت المادة رقم 606 التي أجرى عليها تجاربه أثناء بحثه عن علاجٍ للزهري حيث بقي

هذا العقار العلاج الوحيد للزهري لمدة أربعين عاماً إلى أن تم اكتشاف البنسلين.

و في أربعينيات القرن العشرين اكتشف الطب مركبات السلفا و خواصها القاتلة للبكتيريا كالبكتيريا المسببة للسيلان غير أنه سرعان ما ظهرت سلالات من البكتيريا المسببة للسيلان مقاومة لمركبات السلفا.

و بعد ذلك بدأ استخدام البنسلين في علاج الزهري .

ظهور مرض جنسي جديد وهو السيلان غير الجنكوكي و العامل المسبب له هو الكلاميديا .

استغرق العلم أربعة قرون حتى يكتشف مسبب مرض الزهري وهو الميكروب اللولبي ميكروسكوبيا .

= الحمض النووي دنا DNA لا يتحلل و يمكن أن يحافظ على نفسه لآلاف السنين دون تغيير .

=الإجرام العلمي

تجربة تاسكيجي Tuskegee Study of untreated Syphilis in the Negro Male :

1932 - ولاية ألاباما

المجرم الدكتور تاليا فرو كرارك

الهدف من التجربة : معرفة مصير مريض الزهري إن لم يتلق علاجاً .

خطوات التجربة تم اختيار 399 زنجياً لإجراء البحث عليهم و تم إعلامهم بأنه سيتم علاجهم بالمجان و تم إعطاؤهم أدويةً وهمية placebo , كما تم تعميم أسماء هؤلاء المرضى على جميع المراكز الطبية في الولايات المتحدة لعدم إعطائهم البنسلين .

مات مئة مريض جراء هذه التجربة فيما أصدر الكونغرس ضوابط مشددة على إجراء التجارب على البشر كما قدم الرئيس بيل كلينتون اعتذاراً رسمياً لذوي الضحايا بعد أن اقتضح أمر هذه التجربة .

=الحشيش هو أقل المخدرات تسبباً في الإدمان كما أنه أقل خطراً من الهيرويناو الكوكائين.

=تتسم العوامل المسببة للأمراض الجنسية بضعفها الشديد بحيث أنها لا تستطيع أن تحافظ على حياتها بدون عائل إلا لفتراتٍ محدودة و لذلك يتوجب عليها أن تنتقل من جسم إلى جسمٍ آخر بشكل مباشر دون وسيط أي أن تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي.

يمكن للجونكوك إصابة غشاء المهبل عند الفتيات غير البالغات تيجة استخدام أدوات ملوثة و خصوصاً أن غشاء المهبل عند الفتيات غير البالغات يتألف من طبقةٍ واحدة من الخلايا مما يسهل عملية الإصابة بخلاف الجهاز التناسلي عند البالغات حيث يكون محمياً بعدة طبقاتٍ من الخلايا مما يزيد من مقاومة الجونكوك عندهن.

= يتسرب مكروب الجنكوك من مجرى قناة البول إلى البربخ مسبباً التهاباً حاداً ينتقل إلى الخصية فيشعر المريض بألمٍ في كيس الصفن يصاحبه تورم الخصية و يزداد الألم مع المشي و قد يؤدي هذا المرض إلى تليف البربخ و انسداد قناته التي تقوم بتوصيل الحيوانات المنوية من الخصية إلى قناة القذف مما يؤدي إلى العقم .

=يؤدي إلى ضيق قناة مجرى البول و صعوبات في التبول .

=لا تنمو الكلاميديا إلا على خلايا حية .

=تشكل إفرازات البروستات 90% من حجم السائل المنوي.

تصل الميكروبات إلى البروستات من خلال 3 طرق:

من خلال مجرى قناة البول

من خلال الأوعية اللمفاوية المشتركة مع الأمعاء الغليظة.

عن طريق الدم .

═اعراض التهاب البروستات :

حرقة أثناء التبول مع وجود ألم و ثقل في منطقة العجان وهي المنطقة الممتدة ما بين فتحة الشرج و كيس الصفن.

═الاختلاف بين الفيروسات و البكتيريا :

البكتيريا : لا تنفذ من المرشحات

الفيروسات : تنفذ من المرشحات

البكتيريا :يمكن رؤيتها بالمجهر العادي بعد صباغها .

الفيروسات : لا يمكن رؤيتها إلا بالمجهر الألكتروني.

البكتيريا : لا تحتاج إلى توفر وسطٍ حي حتى تنموا و تتكاثر.

الفيروسات : لا تنمو و تتكاثر إلا في وسطٍ حي .

فيروس الحليمات البشري Human Papilloma Virus:

دعي بهذا الاسم لأنه يتكاثر داخل خلايا الطبقة السطحية للجلد (خلايا البشرة) و يصل إلى منطقته المفضل أي منطقة الخلايا القاعدية لطبقة البشرة من خلال جرحٍ مجهري لا يمكن رؤيته بالعين المجردة.

يحوي هذا الفيروس الحمض النووي دي إن إي DNA فقط .

تتحول الخلايا المصابة إلى أورام لحمية بتأثير الاصابة بهذا الفيروس .

لا يحيطه غشاء مما يسهل من مقاومته للظروف الخارجية و مما يمكنه من النفاذ بسهولة إلى الجسم البشري .

يمكن له أن ينتقل عن طريق مقعد المرحاض.

=هنالك أنواعٌ مسرطنة من هذا الفيروس يمكن أن تتسبب في حدوث أورامٍ سرطانية.

=90% من عينات سرطان عنق الرحم كانت تحوي على فيروس الحليمات البشري.

=90% من عينات سرطان القضيب و الفرج كانت تحوي على فيروس الحليمات البشري.

المليساء المعدية

بالاضافة إلى الوسائل الجنسية يمكن أن ينتقل الفيروس عن طريق حمامات السباحة و مقاعد المراحيض و يصيب هذا الفيروس الأطفال لأن جلدهم رقيق يسهل على الفيروس اختراقه.

لا تتحول المليساء المعدية إلى أورام سرطانية .

مجموعة فيروسات الهربس و ما تتسبب به من أمراض:

فيروس الجدري : فاريسيلا Varicella – زوستر zoster : يسبب مرض الجدري في مرحلته الأولى و مرض الحزام الناري في مرحلته الثانية.

= فيروس ابشتن بار Epstein - Barr virus : يتسبب في حدوث بعض سرطانات الجهاز اللمفاوي عند المصابين بالفشل المناعي.

= الفردوس المضخم للخلية Cytomegalo : يتسبب في حدوث التهاب الشبكية و فقدان البصر عند مرضى الإيدز.

يدخل الفيروس إلى الجسم من خلال الأغشية المخاطية و الجلد ومن ثم يعبر عن طريق الأعصاب الحسية إلى العقد العصبية ليختبئ فيها طيلة حياة المريض.

تنتاب الفيروس فتراتٍ من النشاط و التكاثر حيث يغادر هذا الفيروس العقد العصبية ثانيةً إلى الجلد .

= يعاني أكثر من 60 مليون مواطن أمريكي من فيروس الهربس البسيط و أن هنالك مليون إصابة جديدة تحدث كل عام.

= يمكن أن يؤدي هذا الفيروس إلى الإصابة بالتهاب الدماغ وهو الأمر الذي يمكن أن يتسبب في حدوث عاهات مستديمة وقد يتسبب في الموت إن لم يتم علاجه بشكلٍ صحيح.

= يمكن أن يؤدي هذا الفيروس إلى إصابة قرنية العين .

الزهري

يصيب الزهري المكتسب في طوره الثاني جميع أعضاء الجسم باستثناء المبيضين في الإناث.

قد يصيب الزهري الحبال الصوتية مما يؤدي إلى حدوث بحة مميزة في الصوت تعرف ببحة الجين و منتصف الليل أي البحة الناتجة عن شرب خمر الجين و التعرض لبرودة الليل .

بعد نحو عشرة أو خمسة عشر عاماً من الإصابة بالزهري فإن الزهري يصيب جهاز الدوران و الجهاز العصبي وهو ما يؤدي في النهاية إلى الموت , حيث يصيب الزهري الشريان الأورطي مسبباً هبوط عضلة القلب , كما يصيب جدر الشرايين مما يؤدي إلى انفجار تلك الشرايين بسبب ضعف جدرها وهو الأمر الذي يؤدي إلى الموت , كما يصيب الزهري الدماغ مسبباً موت الخلايا العصبية في القشرة المخية مسبباً ما يعرف بالشلل العتهي paralysis of the insane و الذي يبدو في البداية على شكل اضطرابٍ سلوكي و يتطور متحولاً إلى جنونٍ و شلل.

لا ينتقل الزهري الوراثي من الأب إلى الجنين مباشرةً و لكنه يصيب الأم أولاً ومن ثم فإنه ينتقل منها إلى الجنين.

تؤدي الاصابة بالزهري إلى اجهاض الجنين بعد الشهر الثالث تحديداً و ليس قبل ذلك (لماذا) لأن المشيمة هي وسيط نقل الزهري من الأم إلى الجنين و المشيمة لا تتكون إلا بعد الشهر الثالث و بالتالي فإن الإصابة لا تحدث قبل الشهر الثالث من الحمل.

العامل الممرض المسبب للزهري هو الميكروب اللولبي (الميكروسكوبيا).

معرفة مدى تركيز الأجسام المضادة في المصل = تحليل كمي

القرحة الرخوة:

لا تنتقل القرحة الرخوة إلا عن طريق الاتصال الجنسي.

التشخيص التفريقي بين القرحة الرخوة و قرحة الزهري :

القرحة الرخوة : قرحة رخوة متعددة مؤلمة يصاحبها تضخمٌ في العقد اللمفوية من جهةٍ واحدة .

=قرحة الزهري : صلبة و مفردة و غير مؤلمة و يصاحبها تضخمٌ في العقد اللمفاوية من جهةٍ واحدة .

=لايصيب الجرب الوجه و راحة اليد و أخمص القدم إلا عند الرضع.

= لا تتجاوب عقيدات الجرب للعلاج بمضادات طفيل الجرب وقد يستدعي علاجها حقنها موضعياً بالكورتيزون.

= يعالج الجرب موضعياً بكريم الكبريت 5% أو كريم البيرمثرين permethrin , كما يستدعي العلاج تعريض البطانيات و الوسائد و الفرش لأشعة الشمس المباشرة مع غلي الملابس و تشميسها.

= لا يعيش قمل العانة على شعر الرأس.

= تستطيع قملة العانة أن تعيش يومين دون وجود عائل تفيد هذه المعلومة في ضرورة تخزين البطانيات و الملابس التي سبق للأخرين استخدامها لفترة من الزمن تزيد عن اليومين حتى نضمن خلوها من هذا الطفيلي.

= عند الإصابة بقمل العانة يلاحظ وجود بقع بنية اللون على الملابس الداخلية وهذه البقع هي عبارة عن براز الحشرة.

= في حال إصابة شعر الوجه أو رمش العين بقمل العانة لا يجوز استخدام المراهم الموضعية الاعتيادية و انما تستخدم أقراص الإيفيرمكتين

. Ivermectin

= داء الكانديدا Genital candidiasis

تسبب هذا الداء فطريات الكانديدا ألبيكان (المبيضة البيضاء) Candida albican وهي فطرياتٌ بيضوية الشكل تعيش في المناطق الرطبة و يظهر هذا الداء بعد استخدام المضادات الحيوية التي تقتل البكتيريا في المهبل لأن البكتيريا تنافس الفطريات فإذا قتلت البكتيريا أصبح الجو مناسباً للفطريات.

= الجرب Scabies:

العلاج : دهن الجسم بمحلول بنزايل بنزويت لمدة ثلاث ليالي متتابعة ومن ثم الاغتسال في الليلة الرابعة .

= قمل العانة Pediculosis pubis:

لا يعيش هذا القمل في شعر الرأس و إنما يعيش في المناطق ذات الشعر الخفيف و ينتقل بشكلٍ رئيسي عن طريق الاتصال الجنسي أو ارتداء ملابس موبوءة كالملابس التي قام عدة أشخاص بتجربة ارتدائها في محال بيع الألبسة .

من أهم أعراض الاصابة بقمل العانة الشعور بالحكة و ظهور بقع دم على الملابس الداخلية.

يعالج قمل العانة بمرهم   الدايكوسوفان

□ بعض الهوامش :

= ألقى الدكتور محمد سعيد درويش محاضرةً في مستشفى جامعة مانشستر قال فيها بأن مرضاً جديداً قد أضيف إلى قائمة أمراض الأطفال وهذا المرض هو قيام الأباء و الأمهات السكارى في الغرب بتعذيب أطفالهم بإطفاء السجائر في أجساد أطفالهم و غير ذلك من أساليب التعذيب البشعة (ولذلك فليس غريباً أن تكون بريطانيا الإنسانية أكبر مصدرٍ في العالم لآلات التعذيب) .

= في العام 1962 صرح الرئيس الأمريكي جون كينيدي بأنه من كل سبعة شبانٍ يتقدمون للتجنيد سبعةٌ منهم يكونون غير صالحين بسبب انهماكهم في الشهوات.

= عندما قام ملك بريطانيا هنري الثامن بتحدي البابا وذلك بقيامه بتطليق زوجته و الزواج من أخرى ثماني مرات أصدر البابا قراراً يقضي بطرد الملك هنري الثامن وذريته من رحمة الله ومنعه و ذريته من دخول ملكوت الله (ولا ندري في الحقيقة من الذي عينه وكيلاً للإله على الأرض)ولذلك فقد قام الملك هنري الثامن بتأسيس الكنيسة الأنجليكانية و جعل نفسه رئيساً لها وما زال هذا التقليد معمولاً به منذ ذلك اليوم حيث يشغل ملك إنكلترا منصب رئيس الكنيسة اللأنجليكانية , كما أنه يقوم بتعيين كردينال مينسترابي وهي الكاتدرائية التي يدفن فيها الملوك والمشاهير في بريطانيا.

= لا تذكر وسائل الإعلام الغربية في نشراتها الإخبارية العربية البابا إلا باسم قداسة البابا بينما تذكر وسائل الإعلام الغربية البابا باسمه المجرد دون كلمة القداسة .

= اندهش مدير أحد مكاتب الترجمة من طلبات تقدم بها بعض طالبي الهجرة إلى الدول الأوروبية لترجمة و تصديق ضبوط و محاضر شرطة و أحكام قضائية بتهمٍ شائنة و مخلة بالشرف و الآداب كالاغتصاب و اغتصاب المحارم و ممارسة الشذوذ الجنسي و إدارة شبكات الدعارة وبالتدقيق في الأمر تبين لمدير مكتبة الترجمة بأن هذه الوثائق تزيد من

فرصة الحصول على جنسية الدول الأوروبية بعد تقديمها للقضاء هناك لإثبات بأن صاحبها مضطهدٌ بسبب شذوذه أو بسبب انحلاله الأخلاقي أو بسبب إدارته لإحدى شبكات الدعارة .

= نشرت صحيفة الشرق الأوسط في عددها الصادر بتاريخ 1980/5/29 أن 75% من

الأزواج يخونون زوجاتهم في أوروبا و وفقاً لهذه الدراسة فإن خيانة المخاللين للخليلات أقل من خيانة

الأزواج لزوجاتهم , غير أن خيانة الخليلات لأخلاءهم هي أكثر من خيانة الزوجات.

= ذكرت الريدر دايجست عدد 1983 أن المهاتما غاندي كان لا يمانع من أن تنام معه فتيات الهند وذلك ليمنحهن بركاته.

كان القانون الإنكليزي في العام 1805 يبيح للرجل بيع زوجته و قد حدد القانون ثمن الزوجة بستة بنسات.

كان الإيطاليين يسمون السفلس (الزهري) المرض الإسباني بينما كان الفرنسيين يدعونه بالداء الإيطالي .

أودى السفلس بحياة الملايين كان من بينهم الملك تشارلز الثامن و فرانسيس الأول و البابا ألكسندر بورجيا.

مع أمنياتي لكم ولأطفالكم بحياة ملؤها السعادة و الرضا

المخلص والمحب لكم دائما

حكمت

1/8/2016